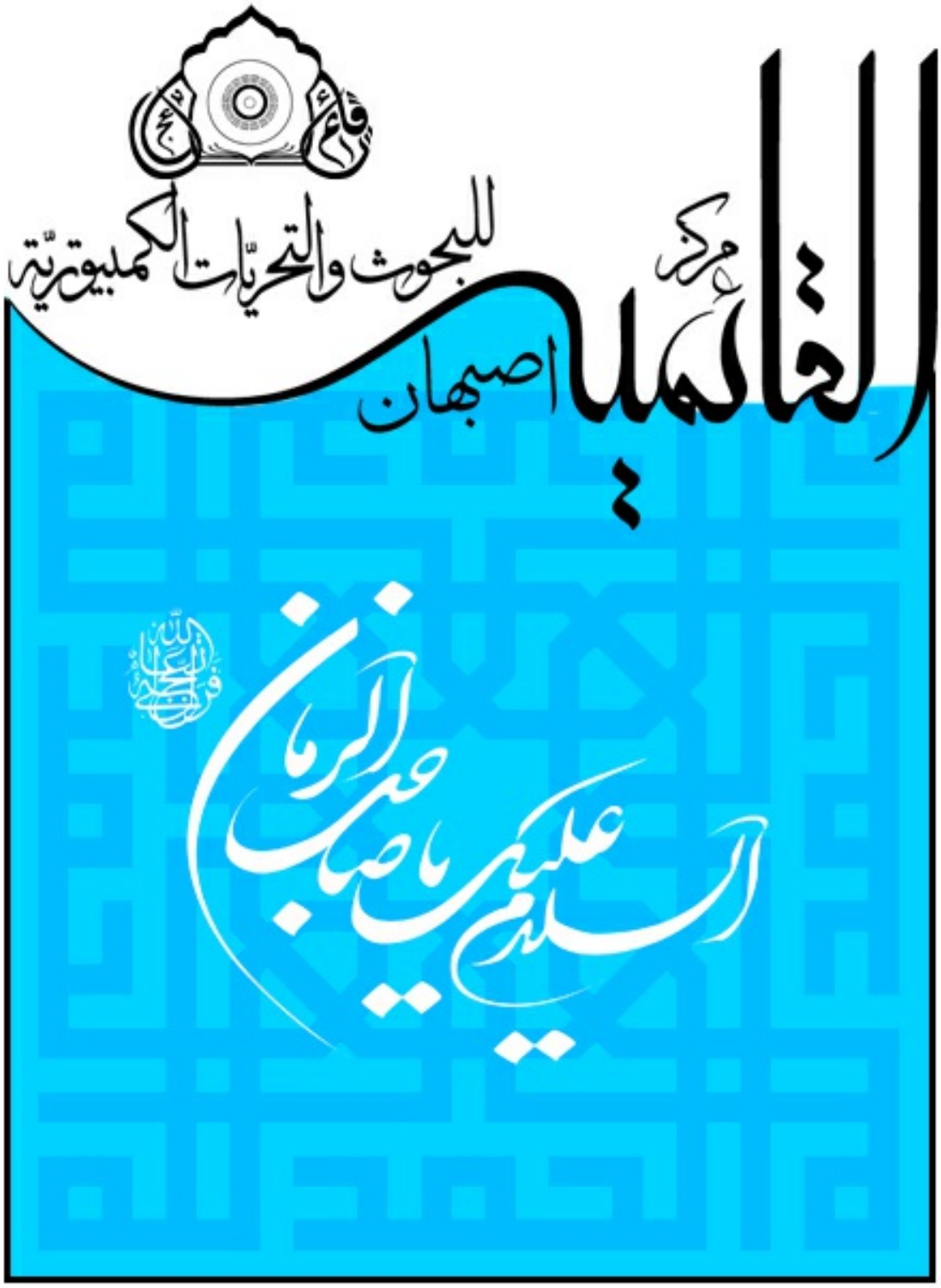

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة القبائل العربية في العراق (٩)

قبيلة حمير

بقلم
علي الكوراني العاملي وعبد الهادي الربيعي

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة القبائل العربية فى العراق

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

دار الهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۹ ----- ۸

اشاره ----- ۸

اشاره ----- ۸

مقدمه ----- ۱۰

الفصل الأول: نسب حِمْيَر وبطونها قديماً وحديثاً ----- ۱۲

۱- نسب حمير وبطونها القديمه ----- ۱۲

۲- أهم بطون حمير ----- ۱۳

اشاره ----- ۱۳

بطون حمير المعاصره فی العراق ----- ۲۲

الفصل الثانی: موجز تاريخ الحميريين ----- ۲۶

۱- هل أصل العرب من العراق أم اليمن ؟ ----- ۲۶

۲- حضارات اليمن ----- ۲۷

۳- الدوله الحميريه الأولی ----- ۳۰

۴- الدوله الحميريه الثانيه ----- ۳۲

۵- ديانه حمير قبل الإسلام ----- ۳۴

۶- الغزو الحبشی لليمن ----- ۳۵

۷- ثوره سيف بن ذی يزن الحميری ----- ۳۶

الفصل الثالث: اليمن وحمير فی عهد النبی (صلّی الله عليه و آله وسلّم) ----- ۳۸

۱- ولد النبی (صلّی الله عليه و آله وسلّم) عام غزو أبرهه للكعبه ----- ۳۸

۲- الأبناء الفرس فی اليمن ----- ۴۱

الفصل الرابع: إكمال النبی (صلّی الله عليه و آله وسلّم) فتح اليمن ----- ۴۴

۱- ضعف الحكام الفرس فی اليمن ----- ۴۴

۲- ساعدت قبيله حمير علی قتل الأسود العنسی ----- ۵۲

۳- الصحابه من قبیله حمیر ---- ۵۳
الفصل الخامس: قبیله حمیر بعد وفاه النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) ---- ۵۶
۱- هجره بطون حمیر فی صدر الإسلام ---- ۵۶
۳- قبیله حمیر فی صفین ---- ۵۹
۴- الشهداء مع الحسین (علیه السّلام) من حمیر ---- ۶۰
الفصل السادس: من أعلام قبیله حمیر ---- ۶۲
۱- السید الحمیری إسماعیل بن محمد بن یزید ---- ۶۲
۲- نوف بن فضاله البِکالی ---- ۶۹
۳- أبو شَمِر بن أبرهه بن الصباح ---- ۷۰
۴- أبو نوح الکلاعی الحمیری ---- ۷۶
۵- الحکم بن أزهر بن الحمیری ---- ۸۱
۶- عبد الله بن سوید الجرشی ---- ۸۲
۷- عبد الله بن جعفر الحمیری ---- ۸۳
۸- محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسین الحمیری ---- ۸۵
اشاره ---- ۸۵
شخصیات الحمیریین کثیره ---- ۸۶
الفصل السابع: من مشاهیر موالی بنی حِمْیَر ---- ۹۱
۱- طاووس الیمانی ---- ۹۱
۲- الحافظ عبد الرزاق الصنعانی ---- ۹۲
۳- همام بن نافع الصنعانی ---- ۹۵
۴- عبد الوهاب بن همام بن نافع الصنعانی ---- ۹۶
۵- عبد الملک بن هشام صاحب السیره ---- ۹۶
۶- الإمام مالک بن أنس الأصبحی ---- ۹۷
۷- وهب بن منبه الأبناوی ---- ۹۹
۸- کعب الأحبار بن ماتع بن هیسوع ---- ۱۰۰
فهرس الموضوعات ---- ۱۰۴

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۹

اشاره

سرشناسه : کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور : العراق عرین القبایل العربیه/ علی الکورانی العاملی، ساعدفیه عبدالهادی الربیعی ، الشیخ کمال العنزی.

مشخصات نشر : قم: دارالهدی، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۹۶ص.

فروست : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۷-۲۹۹-۷

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

موضوع : قبایل و نظام قبیله ای -- عراق

شناسه افزوده : عنزی، کمال

شناسه افزوده : ربیعی، عبدالهادی

شناسه افزوده : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

رده بندی کنگره : DS۷۰/۸ /آ۲ س۸ ۱ج ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۹۴۸۳

ص: ۱

اشاره

مقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاه وأتم السلام على سيدنا ونبينا محمد ، وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد ، فهذا الجزء من سلسله: «القبائل العربيه فى العراق» خاص بقبيله حِمْيَر ، وهى وكهلان جذمان كبيران من قحطان ، وكانت مساكنهم فى اليمن جنوب غربى جزيره العرب .

وتعد قبائل قحطان أصل العرب ، لذا يعبر عنها بالعرب العاربه فى مقابل العرب المستعربه ، لأن يعرب بن قحطان جدهم الأعلى أول من تكلم بالعربيه .

وكان لهذه القبيله صوله وجوله ، فقد قامت على يد ملوكها التبابعه أولى الحضارات العربيه فى مأرب وصنعاء ،

وغيرها من

مدن اليمن ، وامتدت فتوحاتها الى العراق ومصر ، بل قيل إنها وصلت الى الصين .

وقد خرجت من حمير موجات بشريه كبيره ، هاجرت من موطنها الأصلى ، خصوصاً بعد انتشار الإسلام فى جزيره العرب فسكنت الشام ومصر والعراق ، ووصلت بعض بطون حمير المهاجره الى الأندلس فاستوطنتها.

وقد جعلنا الكتاب قسمين: الأول ، فى معلومات عامه عن القبيله ، كأشهر بطونها ونبذه من تاريخها .

والقسم الثانى ، خصصناه للحديث عن مشاهير رجال القبيله ، ومنهم شخصيات كبيره من صدر الإسلام الى عصرنا الحاضر .

والله سبحانه ولى للتوفيق والقبول .

على الكورانى العاملى وعبد الهادى الربيعى

١٤رجب المعظم ١٤٣١

الفصل الأول: نسب حِمْيَر وبطونها قديماً وحديثاً

١– نسب حمير وبطونها القديمه

تنتسب حِمْيَر ، بكسر الحاء وسكون الميم ، إلى حِمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وقيل اسمه العرنجج ، وسمى حمير لكثره لبسه الثياب الحُمْر . وقد بالغ المؤرخون فى شخصيته وقالوا إنه ملك خمسين سنه بعد أبيه سبأ ، وكانت عاصمته صنعاء وإنه غزا البلاد وفتح حتى الصين. (الأعلام:٢/٢٨٤).

أما أولاده فذكر ابن الكلبى فى نسب معد واليمن(٢ /٥٤٣) أنهم: الهميسع ومالك وزيد وعريب ووائل ومسروح وعميكرب (معد يكرب) وأوس ، ومره .

وقال ابن قتيبه فى المعارف/١٠٣: إنهم مالك ، وعامر ، وسعد ، ووائله ، وعمرو .

۲- أهم بطون حمير

اشاره

۱- التبابعه، وهم ملوك الدوله الحميريه (معجم قبائل العرب:۱/۱۱۵) .

۲- الأفرع ، بن الهميسع بن حمير ، وعدادهم فی همدان». (إكمال الكمال :۱/۱۰۴).

۳- الأوزع: وهو «لقب مرثد بن زيد بن زرعه بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير، سموا بذلك لأنهم تفرقوا ».(تاج العروس:۱۱/۵۰۹) ونسب إليهم الأوزاعی، لأنه جاورهم وليس منهم. (الجمهره:۲ /۴۳۲).

۴- بِكال: وهم بنو «بِكال بن دعمی بن الغوث بن سعد» (معجم قبائل العرب:۱ /۹۱) ، ومنهم «نوف بن فضاله البكالی أحد أصحاب أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، وابنه جبر بن نوف ». (الأنساب :۱/۳۸۲).

۵- الأصابح: وهم بنو « أصبح بن عمرو ، بن الحارث ، بن مالك ، بن زيد ، بن الغوث ، بن سعد ، بن عوف ، بن عدی ، بن مالك ، بن زيد ، بن سدد ، بن زرعه وهو حمير الأصغر . وكانوا يسكنون أبين». (معجم قبائل العرب:۱ /۳۲).

۶- تجوب: كانوا حلفاء بنى مراد ، بطن من مذحج ، ومنهم أشقى الأولين والآخرين عبد الرحمن بن ملجم المرادى ، قاتل على أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، فهو تجوبى حميرى: «وكان يسكن مصر لكن عداده فى الكوفه فى مراد ». (الغارات: الثقفى: ۲ / ۸۰۶)

۷- جرش: وهم بنو منبه بن أسلم بن زيد بن غوث ، سكنوا موضعا من اليمن يسمى جرش فسموا به. (اللباب لابن الأثير: ۱/۲۷۲).

۸- بنو الجمام: بن الغوث بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن حمير . (الغارات:۱/۲۰۲).

۹- بنو جهران بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ«ينسب إليهم مخلاف(محله) جهران بقرب صنعاء ، ويعد فى بلاد همدان . (معجم قبائل العرب:۱/۲۱۳).

وفيه قبر روبيل بن يعقوب النبى (عليه السّلام) . (معجم البلدان:۵/۷۰) .

۱۰- ذو رُعين: يريم بن يزيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم ، من حمير. (معجم قبائل العرب:۱/۲۴۴).

۱۱- حراز ، بن عوف بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أبين ابن الهميسع بن حمير. سمى باسمها مخلاف باليمن قرب زبيد» (معجم قبائل العرب:۱/۲۵۶) والنسب إليه حرازى.وهم بطن من ذى كلاع نزل أكثرهم حمص(اللباب :۱/ ۳۵۲)

۱۲- حضور بن مالك بن زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن

الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الغوث بن أبين بن الهميسع بن حمير. (معجم قبائل العرب:۱/۲۸۳).

۱۳- بنو حضرموت: «عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم. من الهميسع بن حمير» (معجم قبائل العرب/۲/۶۶۵، ومعجم البلدان: ۲/۲۷۰).

وقد سميت باسمهم (اللباب:۱ /۳۷۱) والنسب إليهم والى بلدهم حضرمى ، ولا يمكن تمييز بنى حضرموت عن أهل حضرموت .

۱۴- بنو حيران بن عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس ، من الهميسع بن حمير». (معجم قبائل العرب: ۱/۳۲۲).

۱۵- راشد: «بطن من حمير ، هاجروا من اليمن فى القرن الثالث الميلادى بعد سيل العرم ، إلى الشحر ، ثم إلى عندل ، وهينين ، ثم إلى شبام بحضرموت». (معجم قبائل العرب:۲/۴۱۲).

۱۶- زيد بن سهل: «بطن من حمير ، وهم: بنو زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس» وهى قبيله كبيره ولها بطون كثيره. (الأعلام:۳ /۵۷) .

۱۷- السحول: وهو فی الأصل اسم مکان سمی به الرجل ، وهم: بنو السحول بن عمرو بن قیس بن معاویه بن جشم بن عبد شمس بن الغوث بن قطن بن عریب بن زهیر بن الغوث بن أیمن بن الهمیسع بن حمیر. ینسب إلیهم مخلاف کانت تسکنه معهم شرعب بن سحل ، ووحاظه بن سعد ، وبطون الکلاع ، وجبأ المعافر ، وبعدان ، وریمان ، والسلف بن زرعه. وبه من البلدان: تعکر ، وریمه ، مذیخره» (معجم قبائل العرب:۲/۵۰۴) ، وقیل هو «السحول بن سوده بن عمرو» (معجم البلدان:۳/۱۹) ، وقیل هم بطن من کلاع.(إکمال الکمال: ۴/۳۷۰).

۱۸- السکاسک: «بطن من حمیر ، وهم بنو زید بن وائل بن حمیر بن سبأ ، وهم غیر سکاسک کنده» (معجم قبائل العرب:۲/۵۲۷). والکثره «والعدد من حمیر فی السکاسک». (المعارف/۱۰۴).

۱۹- السمع بن مالک: بن زید بن سهل بن عمرو بن قیس بن معاویه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عریب بن زهیر بن أیمن بن الهمیسع بن حمیر(معجم قبائل العرب:۲/۵۵۳). والنسب إلیه سمعی ، ومنهم أبو رهم أحزاب بن أسید السمعی التابعی». (اللباب: ۲/۱۴۱) .

۲۰- شرعب ، بن قیس بن معاویه بن جشم بن عبد شمس ، من بنی عریب بن زهیر ابن أیمن بن الهمیسع بن حمیر . والیهم

تنسب الثياب الشرعبيه» (معجم قبائل العرب: ۲/۵۸۹) والنسب إليه شرعبى.

۲۱- شعبان ، بن عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع ابن حمير» (معجم قبائل العرب:۲/۵۹۶) والنسب إليه شعبانى والأكثر يقال لمن «سكن الكوفه من هذا البطن شعبى ، منهم عامر بن شراحيل الشعبى».(اللباب:۲/۱۹۸).

۲۱- شيبان ، بن عوف: من بنى زهير ، بن أبين ، بن الهميسع ، بن حمير بن سبأ. (معجم قبائل العرب: ۲/۶۲۲) .

۲۲- الصدف ، بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن» (المصدر السابق:۲/۶۳۷) «منهم جشعم بن خليبه بن موهب ، أحد المبايعين للنبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) تحت الشجره ، ونزل هذا البطن مصر». (الأنساب:۳/ ۵۲۸)

۲۳- ضَجَع، فرع من حضرموت ، «عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير».(معجم قبائل العرب: ۲/۶۶۵) .

۲۴- عريب ، بن زهير، بن أيمن بن الهميسع بن حمير. منهم: بنو تكالم (معجم قبائل العرب:۲ :۷۷۳) ومنهم بنو سيبان بن الغوث بن

سعد (الأنساب:۳/۳۵۴) ، ومنه بنو جرش ، وهو منبه بن أسلم بن زيد، نزل جرش من اليمن فسمى به (اللباب:۱/۲۷۲).

ومن بنى عريب: غيدان بن حجر بن ذى رعين بن زيد بن سهل (معجم قبائل العرب: ۳ : ۹۰۲) ومن غيدان: صهبان بن ذى حرث بن الحارث الذى لقى بنى معد بن عدنان يوم البيداء. (الإكمال: ۶/۱۰۰).

۲۵- كلاع، بطن يعرف بذى الكلاع من حمير ، والنسب إليه كَلاعى بفتح الكاف «نزل أغلبهم الشام». (الأنساب: ۵/۱۱۸).

قال فى معجم قبائل العرب (۳ / ۹۹۰): «إنهم بنو شرحبيل بن حمير. كانوا يقطنون بمخلاف السحول بن سواده ».

لكن الظاهر أنهم من ولد «يزيد بن النعمان الملقب بذى الكلاع الأكبر ، وهو من بنى شهال بن وحاظه ، والتلكع هو التجمع والتحالف ، فسمى بذى الكلاع لتجمع حمير عليه» . (القاموس: ۳/۷۹) وهم بطن كبير تفرعت منه بطون عديده .

۲۶- لحج بن وائل: وهم بنو «لحج بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن ابن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ينسب إليهم مخلاف باليمن».والنسبه اليهم: لحجى. (معجم قبائل العرب:۳/۱۰۰۹) .

۲۷- میتم بن عوف، والنسبه الیهم میتمی، وهم بنو «میتم بن عوف بن عدی بن مالک بن زید الجمهور بن سهل بن عمرو بن قیس بن معاویه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عریب بن زهیر بن الغوث بن أیمن بن الهمیسع بن حمیر» (المصدر السابق:۳/۱۰۳۶) .

۲۸- معدان بن جشم: وهم بنو «معدان بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قطن بن عریب». (المصدر السابق:۳/۱۱۲۲).

۲۹- مقری: وهم : بنو «مقری بن سبیع بن الحارث بن عمرو بن غوث. ینسب إلیهم مخلاف مقری». (المصدر السابق:۳/۱۱۳۲).

۳۰- ملحان بن عمرو: «بطن من جشم بن عبد شمس ، من حمیر ، وهم: بنو ملحان بن عمرو بن قیس بن معاویه بن جشم بن عبد شمس بن وائل». (المصدر السابق:۳/۱۱۳۶).

۳۱- مهدی: «بطن من حمیر ، کانت لهم دوله بالیمن ، وانقرضت باستیلاء توارن شاه بن أیوب ، أخ صلاح الدین یوسف بن أیوب علی الیمن ». (المصدر السابق:۳ /۱۱۵۰).

۳۲- هـوزن بن الغـوث: «بطن من ذى الكلاـع من حمير. وهم: بنـو هوزن بن الغوث بن سـعد بن عوف ابن عـدى. ينسب إليهم ، والى حراز مخلاف حراز». (المصدر السابق:۳ /۱۲۳۵).

۳۳- وحاظه أو (أُحاظه) بن سـعد بن عوف بن عـدى بن مالك بن زيد بن سـهل بن عمرو ابن قيس بن جشم بن عبد شـمس بن وائل ابن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير ابن

أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ ينسب إليهم مخلاف السحول بن سواده ومخلاف وحاظه». (المصدر السابق:۳/۱۲۴۶).

۴۳- يحصب بن دهمـان بن عـامر بن حمير . وقيـل يحصب بن ذى يزن بن ذى أصـبح بن زيـد بن الغوث بن سـعد بن عوف بن مالك بن زيـد بن سدد بن زرعه. ينسب إليهم مخلاف اليحصبيين» (المصدر السابق:۳ :۱۲۶۰) ، وقيل اسمه يحصب بن مالك ، والنسب إليه يحصبى ، «ونزل هذا البطن حمص والشام».(اللباب: ۳/۴۰۷).

۳۵- يزن: بطن يعرف بـذى يزن ، من حمير. والنسب إليه يزنى (المصـدر السابق:۳ :۴۱۱) ، منهم: عبـد الرحمن بن عبد الله اليزنى أحد الشهداء مع الحسين (عليه السّلام) .

واختلف فی قضاعه هل هم بطن من حمیر أم من العدنانیین؟ فقیل هو قضاعه بن معد بن عدنان ، وقیل هو من ولد حمیر ، کانت دیارهم الشحر ونجران ثم الحجاز ، ثم انتقلوا الی العراق والشام (معجم قبائل العرب:۳/۹۵۷) . «رحلوا الی الیمن فعدُّوا من حمیر» (المعارف لابن قتیبه:۱/۶۳).

وذکر النسابون لحمیر بطوناً أخری ، لایتسع لها المجال .

ص: ۱۴

بطون حمير المعاصره فى العراق

لا يمكن استيفاء كل بطون حمير فى العراق ، فنكتفى بأهمهم باختصار من كتاب القاموس العشائرى العراقى للشيخ أحمد الناصرى ، وكتاب عشائر العراق للأستاذ عباس العزاوى:

١- آل أزيرج: وغالبهم فى محافظتى ذى قار وميسان ، ومنهم فى الأهواز ، ويظهر أن معنى الأزيرج: الأبيض الأزرق العيون. وفروعهم فى ذى قار:

أ- البو ناصر: ويسكنون شط الكسر وأم الدود .

ب - آلبو حميره: ويسكنون البطنجه.

ت - آلبو حوله: فى البطنجه أيضاً.

ث - آلبو وطيوط: وهم فى البطنجه أيضاً .

ج - آل سهلان: ويسكنون الحميدى فى السبل.

ح - آلبو يوسف: ويسكنون أم الجمل والسبل.

خ - آلبو سعد: شرقى نهر البَدعه فى الشطره .

ولكل منهم فروع ، ومن الأزيرج فى العماره والمجر الصغير:

أ - آلبو عطوان. ب- آل ربيع. ت - الحريشيون. ث- السواعد ويسمون البتران ، وتتبعهم فروع أخرى صغيره.(أنظر: عشائر العراق: ٣/٧٢ ، والقاموس العشائرى العراقى: ١/٣٠).

كما هاجر بعضهم الى الحويزه من الأهواز زمن الدوله المشعشعيه ٨٤٤ /٩١٤ ه-، وعدَّ الدكتور السبهانى لهم ثمانيه عشر فخذاً. (أنساب القبائل العربيه فى خوزستان: د/ رؤوف السبهانى/١٠٩).

٢- آل بدير: من عشائر قضاء عفك فى الديوانيه ، وأكثرهم فى ناحيه آل بدير وتسمى العبره ، واختلف فى نسبهم هل هم من زبيد أم من حمير ، إلا أن نخوتهم (حمير) قد تدل على أنهم منها ، وقد يكونون تحالفوا مع زبيد فعدُّوا منها. ومن أشهر بطونهم: الفرحان ، وآلبو خلف ، وآلبو سعد ، وبولان ، والسندال ، وآلبو حسين ، وآلبو جاسم .

٣- آل حميد: قال الأستاذ العزاوى: هذه العشيره معدوده من الأجود ضمن (غزيه) ولا تمت إليها بصله نسبيه ، وإنما هى من العشائر الزبيديه وبالتعبير الأولى من الحميريه .

وآل حميد قسم منهم بدو ، والقسم الآخر فى الأرياف ، تكاثروا فاستقل كل فرع وصار عشيره برأسها . ويسكنون قضاء الرفاعى

فى محافظه ذى قار . والبدو منهم سته فروع: آل رميح ، والعويس والعتول ، والسحيم ، والسوالم ، والعايد .

وأما الريفيون فهم يتفرعون الى:

أ - الصريفيين: ويسكنون الجزيره من الغراف .

ب - العتاب: ويسكنون أراضى الصديفه.

ت - الطوكيه (بكاف بخطين) ويسكنون قرب قلعه سكر.

ث - الشويلات: ونخوتهم أولاد حمير ، ويسكنون الجمره وأراضى العبد من الرفاعى.

ج - القراغول: ويسكنون الغراف .

ح - آل عكيل: قرب قلعه سكر وبعضهم فى الكرخ من بغداد ، ويساكنون آل حميد فعدوا منهم .

وزاد فى القاموس العشائرى:

خ — اللغويين .

د — المراشده . ونزح بعضهم الى الأهواز نحو ١٢٢٠ه-. ومن فروعهم: آل ملا وآل كعيد ، وآل صياح ، وآل عبد السيد، والجبورات ، وآل مجبل ، والخرامزه .

۴- بنو زيـد: وهم متوزعون ، مما يـدل على قـدمهم فى العراق ، وأكثرهم فى الغراف من الناصـريه ، منهم: الرواحج ، وآل ملحم وآل شمخى ، وآل شديد ، وآل فنجان .

ومنهم شرقى الشطره وهم: آل جباره ، وآل معن، والعظيميون، وآل مبارك ، وآل بستان ، وآل جديه ولهم فروع .

ومنهم فى السماوه: آل لايد ، وأهل النص.

ومنهم فى ديـالى فى أنحـاء سـلمان بـاك ، وهم: لامى ، زهـامنه ، العركـات ، جليب ، تمـام ، مهيه ، كطيمه ، الغزال. ومنهم فى ديالى والمحموديه وهم: العبابسه فى عقرقوف ، وآلبو رجب ، وآلبو خزام ، وآلبو سراط ، والملالى فى ديالى .

وآل نارين قرب المحموديه . والعساكره فى أنحاء الحله .

۵ - آل شعبان: بطن من حمير ، فى الأنبار ، وأكثرهم فى سوريا.

۶ - بنو عز: قيـل هم عبـاده ، وقيل من حمير ، وهم فى سامراء وكركوك وديالى ، منهم: آلبو شاهر ، وآلبو سـراج ، وآلبو نجم ، والصناجير ، والعثامين ، والجبينات .

۷ – الكلاليون: أبناء عبد كلال بن مثوب بن ذى الحرث ، شمال بغداد.

الفصل الثانى: موجز تاريخ الحميريين

١– هل أصل العرب من العراق أم اليمن ؟

يدور سجال بين الباحثين لشعوب الجزيره العربيه: هل أنها نزحت من العراق واستوطنت جنوب الجزيره ، أم نزحت من اليمن والجزيره الى العراق؟ (المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام:١/٢٢٩) وذلك بسبب التشابه بين الحضاره التى قامت فى العراق ، ونظيراتها فى اليمن ، فالإلاهان شماس وعشتروت البابليان يشبهان الإلهين شمس وعثر اليمنيين، كما أن النقوش والأختام فى الحضارات اليمنيه تشبه ما عثر عليه فى العراق ، وملوك اليمن يشبهون الكهنه السومريين. (تاريخ العرب القديم وعصر الرسول/٨٣).

ثم هم ساميون وقحطان جد اليمانيين ينتسب الى سام بن نوح ، وأصل الساميين من العراق « وكانت لغتهم آنذاك السريانيه ، ثم

تبدلت الألسن وتغيرت الألفاظ » (عشائر العراق:١/٢٧) فكان «أول من تكلم بالعربيه يعرب بن قحطان» (تاريخ العرب القديم/٨٠) .

بينما يرى آخرون أن اليمن أصل العرب والساميين ، ومنهم انطلقت الموجات البشريه الى سائر الأنحاء . (المفصل:١/٢٣٣)

٢- حضارات اليمن

«تقع اليمن فى الطرف الجنوبى الغربى من شبه جزيره العرب ، وتتكون من سلسلتين جبليتين بينهما هضبه عريضه ، وينحدر سطحها نحو البحر بشده . وأمطارها وافره فى الصيف تحملها الرياح الموسميه من شرق أفريقيا ، وقد أدى توفر المياه الى قيام مجتمع زراعى ، ازدهرت فيه المدنيات » (تاريخ العرب القديم/٧٦).

وقد ذكر المؤرخون أن حضاره اليمن بدأت بظهور قحطان جد عرب الجنوب كملك (المفصل:١/٣٥٩) ، ثم جاء بعده ابنه يعرب ، وقالوا إنه غزا الحجاز وولى أخاه جرهم عليه ، وولى أخاه عاد بن قحطان على جبال الشحر ، وعماد بن قحطان على بلاد عمان ، ولما مات يعرب ملك من بعده ابنه يشجب ، ولما مات خلفه ابنه عبد شمس الملقب بسبأ. (تاريخ العرب القديم/٨٠).

وذكروا أن من أقدم الدول العربيه التى وصلتنا أخبارها الدوله المعينيه ، وقد ازدهرت بين (١٣٠٠ - ٦٣٠ ق.م) فى منطقه الجوف بين نجران وحضرموت ، وكانت عاصمتها القرن (قرنو) وتعاقب على حكمها سبعه عشر ملكاً. (المفصل: ٢/٧٣).

وقالوا إن الدوله السبئيه قامت بعدها بين (٩٥٠ - ١١٥ ق.م) وقد ذكرها الله تعالى ، وذكر الخير والخصب والرفاه فى اليمن فى عهدها، ثم طغيان أهلها وعذاب الله لهم ، فقال عز وجل : لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ. فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ . ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِى إِلا الْكَفُورَ . وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِى بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِى وَأَيَّامًا آمِنِينَ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِى ذَلِكَ لاَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ . وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَهِ مِمَّنْ هُوَمِنْهَا فِى شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ . (سوره سبأ:١٥ - ٢١) .

وسبأ هو عبد شمس ، بن يشجب ، بن يعرب بن قحطان ، وقيل سمى سبأ لأنه أول من سنَّ السبى فى الحروب !

واشتهر من ملوك هذه الدوله الملكه بلقيس التى ذكرها الله فى القرآن ، وأن نبى الله سليمان (عليه السّلام) دعاها وقومها الى التوحيد ، فقال تعالى: وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِى لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ . لاعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لاذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَاتِيَنِّى بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ . فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ . إِنِّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَئْ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ . وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ

وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ . أَلا يَسْجُدُوا للهِ الَّذِى يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ . اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . إِذْهَبْ بِكِتَابِى هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ . قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلا إِنِّى أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ . إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَلا تَعْلُوا عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ . قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلا أَفْتُونِى فِى أَمْرِى مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ . قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَةٍ وَأُولُو بَاسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِى مَاذَا تَامُرِينَ . قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ . وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ . فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِىَ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ . إِرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَاتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ . قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلا أَيُّكُمْ يأتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَاتُونِى

مُسْلِمِينَ . قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ . قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي اشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ . قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ . فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَوَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ . وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ. قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ . قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (سوره النمل: ۲۰ – ۴۴).

وذكر المؤرخون أن ملك مأرب الذى أنجز بناء السد هو (ذَمَّر على وتر) (تاريخ العرب القديم/۹۴) وأن السد كان من أعاجيب المنجزات العمرانيه .

۳– الدوله الحميريه الأولى

ذكر المؤرخون أن دوله الحميريين ظهرت بعد صراع داخلى طويل بين أقيال (ملوك) القبائل اليمنيه سنه ۱۱۵ ق.م. (تاريخ اليمن القديم لبافقيه/۸۰ و۱۲۱) وأن الحميريين كانوا قبل ذلك رعايا فى دوله قتبان (المفصل:۲/۵۱۸) فدخلوا فى صراع مع السبئيين وسيطروا على

سواحل البحر الأحمر الجنوبيه ، وسواحل المحيط حتى حضرموت ، واتخذوا من ظفار (حصن ريدان) عاصمه لهم .

وذكروا أن الدوله الحميريه الأولى كانت امتدادا لمملكه سبأ ، واستندوا الى النصوص الحجريه المكتشفه فى المناطق الأثريه ، لكن اعترفوا بأن الفجوات بينها كبيره تمنع من

تكوين صوره عن تلك الفتره. (تاريخ اليمن القديم/٧٩ ، والمفصل فى تاريخ العرب: ٢/٤١٧) والطابع السائد فى تلك الدوله الصراع بين القبائل على السلطه والنفوذ ، خاصه بين حمير وهمدان وأصحاب ريدان وحضرموت وقتبان وأقيال من غيرهم (المفصل:٢/٤١٨) ، فقد كان كلٌّ منهم يدَّعى أحقيته فى ملك سبأ، علاوه على الحملات الخارجيه لاحتلال اليمن من قبل الرومان والحبشه .

وتبدأ دوله حمير بملوك ذى ريدان ، وذو ريدان عاصمه حمير وهى ذمار، وهى عاصمه حمير . (تاريخ اليمن القديم/٨٠).

وذكروا أن عصر الدوله الحميريه الأولى من سنه (١١٥ق.م- ٣٠٠ م) وأن دورهم كان هاماً بسبب موقعهم على ساحل البحر الأحمر ، وكانت زراعتهم مزدهره ، تعتمد على الآبار والسدود . (تاريخ العرب القديم/٩٩).

ومن النقاط الهامه فى تاريخ الدوله الحميريه الأولى ، أنهم استولوا على الحبشه وأنشأوا فيها مستعمره قبل الميلاد لأغراض تجاريه. (تاريخ العرب القديم/١٠٠) .

وفى عهدهم قاد إيليوس جالوس الرومانى من مصر حمله على اليمن عام ٢٤ ق.م ، لكنه فشل ولم يصل الى مأرب لحراره الجو ومقتل الكثير من جنوده . (المفصل: ٢/٤١٧ ، تاريخ اليمن القديم/٧٧).

٤- الدوله الحميريه الثانيه

تأسست نحوسنه ٣٠٠ م. عندما سيطرت حمير على كل بلاد اليمن وتلقب ملكها: ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات وطودا وتهامه (تاريخ اليمن القديم/١٥١) وسماها العرب دوله التبابعه. وذكرها الله تعالى فى كتابه فقال: أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ. (الدخان: ٣٧)، وقال عز وجل: وَأَصْحَابُ الأَيْكَهِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ . (سوره ق: ١٤).

وتحدث المؤرخون عن ملكها ياسر أنعم (يهنعم)وأنه غزا بلاد المغرب ثم رجع عنها (الطبرى:١/٤٠٣)وعن أبى كرب أسعد تبَّع وأنه: «شخص متوجهاً من اليمن فى الطريق الذى سلكه الرائش ، أحد ملوك حمير وهو الحارث بن شداد ، حتى خرج على جبلى طئ ، ثم سار يريد الأنبار فلما انتهى إلى الحيره ليلاً تحير فأقام مكانه ،

وسمى ذلك الموضع الحيره . ثم سار وخلف به قوماً من الأزد ولخم وجذام وعامله وقضاعه ، فبنوا وأقاموا به . ثم انتقل إليهم بعد ذلك ناس من طئ وكلب والسكون وبلحارث بن كعب وإياد ، ثم توجه إلى الأنبار ثم إلى الموصل ، ثم إلى آذربيجان فلقى الترك بها فهزمهم فقتل المقاتله وسبى الذريه ، ثم انكفأ راجعا إلى اليمن فأقام بها دهراً وهابته الملوك وعظمته وأهدت إليه ، فقدم عليه رسول ملك الهند بالهدايا والتحف من الحرير والمسك والعود وسائر طرف بلاد الهند ، فرأى ما لم يرمثله ، ووصف له بلاد الصين وسعتها وخصبها وكثره طرفها . فآلى بيمين ليغزونها فسار بحمير مساجلاً حتى أتى الركائك وأصحاب القلانس السود ، ووجه رجلاً من أصحابه يقال له ثابت نحو الصين فى جمع عظيم فأصيب ، فسار تُبَّع حتى دخل الصين فقتل مقاتلها واكتسح ما وجد فيها . وزعموا أن مسيره كان فى سبع سنين ، وأنه خلف بالتبت اثنى عشر ألف فارس من حمير ، فهم أهل التبت وهم اليوم يزعمون أنهم عرب ! (تاريخ الطبرى:١/٤٠٤) .

ومن الواضح أن هذه مبالغات فى نفوذ ملوك التابعه الحميريين .

ص: ٢٦

۵- ديانه حمير قبل الإسلام

عَبَدَ بعض العرب الكواكب كالشمس والقمر، وعبد بعضهم النار ، وبعضهم الأصنام المصنوعه من الحجاره . واشتهروا بعباده الأصنام ، فكان بعضهم يتخذ صنماً ، أو ينصب حجراً يستحسنه ويسمونها الأنصاب ، فإذا سافر أحدهم ونزل منزلاً يأخذ أربعه أحجار فينظر الى أحسنها فيتخذه رباً ، ويجعل ثلاث أثافى لقدره ! وإذا ارتحل تركه . (الأصنام لابن السائب الكلبى/۳۳).

وكان الحميريون كسائر العرب «وأكثرهم عبدوا صنماً يدعى نسر بأرض يقال لها بلخع» (الأصنام/۱۱) ، وقيل كان فى نجران (جمهره أنساب العرب:۲ :۴۹۲) . وقال فى المحبر/۳۱۷: «أنه كان فى غمدان قصر ملك اليمن تنسكه حمير وتعظمه وتدين له» . وقال اليعقوبى:۱/۲۵۵: «كان منصوبا بصنعاء تعبده حمير وهمدان ». وقد يكون متعدداً فى أماكن مختلفه ! «فلم تزل حمير تعبد نسراً حتى هوَّدهم ذو نواس الحميرى» (الأصنام/۱۱). وبعض المتهودين سكنوا فى خيبر فكانوا من أشد المعادين للنبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، ومنهم مرحب بن الحارث فارس خيبر الذى قتله أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، وأصله حميرى من متهوده اليمن . (حصون خيبر: د. سلام /۳۱).

وفى عهد التبابعه دخلت اليهوديه والمسيحيه الى اليمن ، وبدأت تحل محل الوثنيه وعباده النجوم والأصنام . فقد هاجر بعض

اليهود أيضاً الى اليمن بعد حمله أدريانوس ملك الروم على فلسطين وهدمه لبيت المقدس .وقام بالدعايه للمسيحيه مبشرون جاؤوا من الحبشه «فقام بعض اليهود بتحريض الملك الحميرى ذو نواس (زرعه بن زيد بن كعب) الذى اعتنق اليهوديه على المسيحيين، فسار إليهم وحفر لهم فى الأرض أخاديد ثم أحرقهم» (تاريخ العرب القديم/١٠٢، و٦٢) .

ويبدو أن هذه الحادثه هى المقصوده بقوله تعالى: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ. وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ. وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ . قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ . إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ . وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ . وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ . الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ . إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ.(البروج:١- ٨)

٦- الغزو الحبشى لليمن

أثار ما فعله ذو نواس بالمؤمنين المسيحيين حفيظه الرومان فأمروا ملك الحبشه المسيحى«فجهز حمله كبيره لاحتلال اليمن وجعل عليها أبراهه الحبشى ، فاحتل اليمن وأسقط دوله

الحميريين وحمل لقبهم: ملك سبأ وذى ريدان وحضرموت...» وقد ثار عليه واليه على كنده يزيد بن

كبشه، وأقيال سبأ واليزنيون لكن أبرهه أخمد ثورتهم . (تاريخ اليمن القديم/۱۶۰).

وحسد أبرهه العرب لأنهم يحجون الى الكعبه، فبنى كنيسه مدهشه فى صنعاء ، وأمر العرب أن يحولوا الحج اليها فلم يطيعوه فقرر أن يهدم الكعبه وقصدها بعشره آلاف مقاتل ، فكانت معجزه إهلاكهم ، التى ذكرها الله عز وجل فى القرآن فى قوله: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ . أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ . وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ. تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَهٍ مِنْ سِجِّيلٍ. فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَاكُولٍ. (سوره الفيل:۱ -۵). فرجع أبرهه خائباً مصاباً بحجر من سجيل حتى مات ، وحكم ابنه يكسوم ثم أخوه مسروق ، وفى عهده انتصر عليهم سيف بن ذى يزن ، وطرد الأحباش من اليمن سنه۵۷۵ م. (تاريخ اليمن القديم/۱۶۳، تاريخ الطبرى:۱/۵۵۸) .

۷- ثوره سيف بن ذى يزن الحميرى

وهو من سلاله الملوك الحميريين ، «ولد ونشأ فى صنعاء زمن الإحتلال الحبشى» (الأعلام:۳/۱۴۹) «وقد أساء الأحباش السيره فيها وركبوا من أهلها عظائم الأمور» (المعارف/۶۳۸) «فقصد الروم شاكياً لهم الأحباش فلم يسمعوا منه ، فأتى النعمان بن المنذر ملك

الحيره ، فأدخله على كسرى فأمده كسرى بثمان مائه رجل من السجناء ، فركبوا فى ثمان سفن وغرقت منها سفينتان ووصلت الى ساحل حضرموت ست سفن ، بقياده وهرز وكان رامياً ماهراً فرمى مسروق بن أبرهه بسهم فقتله وفرّت عساكره ، ودخل سيف بن ذى يزن صنعاء ومعه جيش الفرس، وأعلنه وهرز ملكاً على اليمن ، وكان يؤدى للفرس مبلغاً كل عام . (الطبرى:١/٥٦٠).

وجاءت وفود العرب لتهنئه سيف بن ذى يزن ، وومنها وفد قريش برئاسه عبد المطلب جد النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) فعظمه الملك وآثره «ثم خلا به فبشره بالنبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) ووصف له صفته، وسأله:هل أحسست لما قلت نبأ ؟فقال له: نعم ، ولد لابنى غلام على مثال ما وصفت أيها الملك. قال: فاحذر عليه اليهود وقومك وقومك أشد من اليهود ، والله متمم أمره ومعلى دعوته».(تاريخ اليعقوبى:٢/ ١٢) .

ولم تطل أيام سيف بن ذى يزن حتى اغتاله عبيده الأحباش «فتولى وهرز اليمن من بعده لكسرى ، وبعده أولاده حتى جاء الإسلام وعلى اليمن رجل منهم يدعى بادان ، فأسلم وأقره النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) عاملاً على اليمن . (تاريخ اليمن القديم/١٦٤).

الفصل الثالث: اليمن وحمير فی عهد النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم)

۱- ولد النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) عام غزو أبرهه للکعبه

ولد النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) فی عام الفیل، وهو العام الذی غزا فیه أبرهه الکعبه لیهدمها، فأرسل الله علیه طیراً أبابیل. وبعد أربعین سنه بُعِث (صلّی الله علیه و آله وسلّم) وشرع فی الدعوه الی دین الله عز وجل. وفی السنه السادسه من هجرته

(صلّی الله علیه و آله وسلّم) کتب رسائل الی ملوک العالم وعدد من الزعماء یدعوهم الی الإسلام (الطبقات:۱/۲۵۸) ومنهم رؤساء حمیر، فکتب: «مع مالک بن عباده الهمدانی الی مخالیف حمیر». (مکاتیب الرسول: المیانجی:۱/۴۲) وکتب: «الی الحارث بن عبد کلال، وشریح بن عبد کلال، ونعیم بن عبد کلال، ومعافر، وزرعه ذی یزن وکان أول من أسلم من حمیر». (الطبقات:۱/۲۶۴).

وروى الطبرى أنهم أجابوا النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وأسلموا قال: «قدم على رسول الله كتاب ملوك حمير فى شهر رمضان مقرين بالإسلام مع رسولهم الحارث بن عبد كلال ، ونعيم بن عبد كلال ، والنعمان قيل ذى رعين..مقدمه من تبوك »

(تاريخ الطبرى:٢/٣١٨) فأرسل النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) بعض أصحابه ليعلِّموهم الإسلام ، وكتب معهم رسائل (ابن هشام:۴ / ١٠١٠، والطبرى: ٢/٣٨٢) .

كما كتب (صلّى الله عليه و آله وسلّم) إلى «بنى عمرو من حمير . (الطبقات:١/ ٢۶۵) .

والى أملوك ردمان (مكاتيب الرسول:١ : ٢١٩) وهم ذريه الأملوك بن وائل (معجم قبائل العرب: ١/۴٢) ، وردمان: بلد فى اليمن فيه قبر المطلب بن عبد مناف (معجم البلدان:٣/ ۴٠) .

وقال السمعانى: «الأملوك: بطن من ردمان ، وردمان بطن من ذى رعين والنسبه إليه أملوكى» (الأنساب: ١/٢٠٨) .

وروى عن النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) : «إن من خيار الناس: الأملوك أملوك حمير ، وسفيان والسكون ، والأشعريون . (كنز العمال: ١٢/٩٠).

وبعث النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) جرير بن عبد الله البجلى الى ذى الكلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع ، وإلى ذى عمرو يدعوهما إلى الإسلام فأسلما .

وأسلمت ضريبه بنت أبرهه بن الصباح امرأه ذى الكلاع ، وتوفى النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وجرير عندهم . (الطبقات الكبرى:١/٢۶۶).

«وذو الكلاع بفتح الكاف اسمه سميفع ، ويسمى ذو الكلاع الأصغر من رؤساء حمير ، وذو عمرو من ملوكهم أيضاً. (فتح البارى: ۸/۶۰)

وبعث النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) الأقرع بن عبد الله الحميرى الى ذى زود ، وذى مران (الطبرى: ۲/۴۳۲) .

وذو زود سعيد بن العاقب ، وذو مران عمير بن أفلح ، وكلاهما من رؤساء حمير . (تاريخ دمشق:۴۹/۴۹۳).

ص: ۳۳

۲– الأبناء الفرس فی الیمن

قال السمعانی فی الأنساب:۱ /۷۶، ما خلاصته: « کل من ولد بالیمن من أبناء الفرس ولیس بعربی یسمونهم الأبناء ، ومن جملتهم أبو یوسف محمد بن وهب الیمانی الأبناوی ، ووهب بن منبه الأبناوی ، وأخوه همام بن منبه أبناوی أیضاً . وأبو عبد الرحمن طاووس بن کیسان الهمدانی الیمانی الأبناوی الخولانی ».

وعندما بُعث النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) کان الأبناء یحکمون الیمن، وکان کسری فی أوج قوته حیث انتصر علی الروم فی سوریا ، لکن الله تعالی أخبر بأنه سیهزم بعد بضع سنین فقال عز وجل: «اَلَم. غُلِبَتِ الرُّومُ. فِی أَدْنَی الأرض وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَیَغْلِبُونَ. فِی بِضْعِ سِنِینَ لله الأمر مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَیَوْمَئِذٍ یَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. بِنَصْرِ اللهِ یَنْصُرُ مَنْ یَشَاءُ وَهُوَالْعَزِیزُ الرَّحِیمُ. وَعْدَ اللهِ لا یُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ وَلَکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لایَعْلَمُونَ. یَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَیَاهِ الدُّنْیَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَهِ هُمْ غَافِلُونَ. (الروم: ۱–۷).

وفی السنه السادسه للهجره بعث النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) رساله الی کسری: «بسم الله الرحمن الرحیم من محمد رسول الله إلی کسری عظیم فارس: سلام علی من اتبع الهدی ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن

لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، أدعوك بدعايه الله ، فإنى أنا رسول الله إلى الناس كافه لأنذر من كان حياً، ويحق القول على الكافرين. أسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك إثم المجوس» . (مكاتيب الرسول للأحمدى: ۲/۳۱۶) .

« فلما وصل إليه الكتاب مزقه واستخف به وقال: من هذا الذى يدعونى إلى دينه ويبدأ باسمه قبل اسمى ! وبعث إليه بتراب ! فقال النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) :مزق الله ملكه كما مزق كتابى ، أما إنه ستمزقون ملكه ! وبعث إلَّى بتراب ، أما إنكم ستملكون أرضه ! فكان كما قال (صلّى الله عليه و آله وسلّم) !

وكتب كسرى إلى عامله باليمن باذان ، أن احمل إلىَّ هذا الذى يذكر أنه نبى وبدأ بإسمه قبل إسمى ودعانى إلى غير دينى! فبعث باذان فيروز الديلمى فى جماعه مع كتاب الى النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) يذكر فيه ما كتب به كسرى، فأتاه فيروز بمن معه فقال له إن كسرى أمرنى أن أحملك إليه ! فاستنظره ليله ، فلما كان من الغد حضر فيروز مستحثاً فقال النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) : أخبرنى ربى أنه قتل ربك البارحه ! سلط الله عليه ابنه شيرويه على سبع ساعات من الليل ، فأمْسِكْ حتى يأتيك الخبر !

فراع ذلك فيروز وهاله وعاد إلى باذان فأخبره ، فقال له باذان: كيف وجدت نفسك حين دخلت عليه؟ فقال: والله ما

هبت

أحداً كهيبه هذا الرجل ! فوصل الخبر بقتل كسرى فى تلك الليله من تلك الساعه ، فأسلما جميعاً ». (المناقب: ١/٧٠).

«ولما سمعت قريش بأمر كسرى واستخفافه بكتاب رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وكتابه إلى باذان ليبعثه إليه أو يقتله، فرحوا واستبشروا وقالوا فقد نصب له كسرى ملك الملوك ، كفيتم الرجل... ولكن لما سمعوا برجوع الرسولين وقتل كسرى ، وإسلام باذان وأبناء فارس معه ، صار رجاؤهم خيبةً وقنوطاً » ! (مكاتيب الرسول للأحمدى: ٢/٣٢٩).

ص: ٣٦

الفصل الرابع: إكمال النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) فتح اليمن

١- ضعف الحكام الفرس فى اليمن

«كانت اليمن كلها تحت حكم كسرى وكان عامله عليها وهرز ، ثم بعده المرزبان بن وهرز ، ثم بعده البينجان بن المرزبان بن وهرز ثم بعده خرخسره بن البينجان ، ثم بعده باذان ، حتى هلك كسرى وأسلم باذان، فنصبه رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) على اليمن كلها... فلم يعزله عنها حتى قتله الأسود العنسى ، وأخذ زوجته لنفسه ، ففرق رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) عمله بين شهر بن باذان ، وعامر بن شهر الهمدانى ، وأبى موسى الأشعرى ، وخالد بن سعيد ، ويعلى بن أميه ، وعمرو بن حزم وزياد بن لبيد ، والطاهر بن أبى هاله ، وعكاشه بن ثور المهاجر».(مكاتيب الرسول:٢/٤٩٩ ، وابن هشام: ١/٤٥).

وسبب هذا التوزيع أن زعماء القبائل بعد موت كسرى أخذوا يستقلون بمناطقهم فاحتاج النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) الى توزيع إداره اليمن ، ليكون فى كل منطقه حاكم قوى ، أو له قبول ونفوذ .

وقد ضعف نفوذ الأبناء حتى احتاجوا الى التحالف مع القبائل: « فقالت الرسل من الفرس لرسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم): إلى من نحن يا رسول الله؟ قال: أنتم منا وإلينا أهل البيت». (ابن هشام: ۱/۴۵).

بل اقتصر نفوذ باذان على صنعاء، ثم ادعى الأسود العنسى النبوه وسيطر على صنعاء وقتل باذان ، أو قتل ابنه وخليفته .

وقد تأخر إسلام قبائل همدان حتى أسلمت على يد على (عليه السّلام) فى السنه الثامنه بعد حنين ، ثم أسلمت قبائل مذحج بعدها .

وبعث النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) علياً (عليه السّلام) الى اليمن ثلاث مرات ، فى السنه الثامنه الى قبائل همدان ، وفى العاشره الى قبائل مذحج ، وأرسله بينهما قاضياً على اليمن .

قال ابن هشام (۴/۱۰۲۸و ۱۰۵۶): غزوه على بن أبى طالب رضوان الله عليه إلى اليمن ، غزاها مرتين ، وتوغل فى مناطقها .

وفى سبل الهدى:۶/۲۳۵:« روى البيهقى فى السنن والدلائل والمعرفه عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) خالد بن الوليد إلى أهل

اليمن يدعوهم إلى الإسلام . فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد، فأقمنا سته أشهر ندعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوا .

ثم إن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) بعث على بن أبى طالب مكان خالد ، وأمره أن يُقفل (يُرجع) خالداً وقال: مُرْ أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل...وقال: إذا كان قتال فعلىٌّ الأمير ، قال: فافتتح علىٌّ حصناً فغنمت أواقى ذوات عدد وأخذ على منه جاريه ، قال: فكتب معى خالد إلى رسول الله يخبره ، قال الترمذى: يعنى النميمه !

قال: فلما قدمت على رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وقرأ الكتاب رأيته يتغير لونه فقال: ما ترى فى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله تعالى ورسوله؟ فقلت: أعوذ بالله من غضب الله تعالى وغضب رسوله ، إنما أنا رسول! فسكت .

وفى روايه: فكتب خالد إلى رسول الله فقلت إبعثنى فبعثنى ، فجعل يقرأ الكتاب وأقول صدق ، فإذا النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) قد احمر وجهه فقال: من كنت وليه فعلى وليه ، ثم قال: يا بريده أتبغض علياً ! فقلت: نعم. قال: لاتبغضه فإن له الخمس أكثر من ذلك .

وفی روایه: والذی نفسی بیده لنصیب علی فی الخمس أفضل من وصیفه ، وإن کنت تحبه فازدد له حباً. وفی روایه: لا تقع فی علی فإنه منی وأنا منه وهو ولیکم بعدی ! قال بریده: فما کان فی الناس أحد أحب إلی من علی !

قال الحافظ: کان بعث علی بعد رجوعهم من الطائف ، وقسمه الغنائم بالجعرانه... وهو ولیکم بعدی: أی یلی أمرکم .

وفی روایه: ثم لقی جمعهم فدعاهم إلی الإسلام فأبوا ورموا أصحابه بالنبل والحجاره ، فلما رأی أنهم لایریدون إلا القتال ، صف أصحابه ودفع اللواء إلی مسعود بن سنان السلمی ، فتقدم به فبرز رجل من مذحج یدعو إلی البراز ، فبرز إلیه الأسود بن خزاعی فقتله الأسود وأخذ سلبه . ثم حمل علیهم علیٌّ وأصحابه فقتل منهم عشرین رجلاً ، فتفرقوا وانهزموا وترکوا لواءهم قائماً ، وکف علیٌّ عن طلبهم ، ثم دعاهم إلی الإسلام فأسرعوا وأجابوا ، وتقدم نفر من رؤسائهم فبایعوه علی الإسلام وقالوا: نحن علی من وراءنا من قومنا ، وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله تعالی ».

ص: ۴۰

ثم أرسل النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) علياً مره أخرى ليصلح بين قبائلهم ، ففى بصائر الدرجات/۵۲۱، عن على (عليه السّلام) قال: «دعانى رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) فوجهنى إلى اليمن لأصلح بينهم ، فقلت له يا رسول الله إنهم قوم كثير وأنا شاب حدث . فقال لى: يا على إذا صرت بأعلى عقبه فيق فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا مدر يا ثرى ، محمدٌ رسول الله يقرؤكم السلام . قال: فذهبت فلما صرت بأعلى عقبه فيق أشرفت على اليمن ، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوى مشرعون أسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم ، فناديت بأعلى صوتى: يا شجر يا مدر يا ثرى ، محمد (صلّى الله عليه و آله وسلّم) يقرؤكم السلام ، قال: فلم يبق شجره ولا مدره ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد: وعلى محمد رسول الله وعليك السلام !

فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ، ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا مسرعين ، فأصلحت بينهم ، وانصرفت ».

ثم أرسل النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) علياً مره أخرى ليعالج ارتداد مذحج وعمرو بن معدى كرب ، ففى الإرشاد:۱/۱۴۵: « لما عاد رسول الله من تبوك إلى المدينه قدم إليه عمرو بن معدى كرب فقال له النبى:

أسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الأكبر ، قال: يا محمد وما الفزع الأكبر ، فإنى لا أفزع ، فقال يا عمرو: إنه ليس كما تظن وتحسب ! إن الناس يصاح بهم صيحه واحده ، فلا يبقى ميت إلا نُشر ولا حيٌّ إلا مات ، إلا ما شاء الله ، ثم يصاح بهم صيحه أخرى فينشر من مات ، ويُصَعِّقُونَ جميعاً ، وتنشق السماء ، وتُهد الأرض وتخر الجبال هداً ، وترمى النار بمثل الجبال شرراً ، فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه وذكر ذنبه وشغل بنفسه ، إلا من شاء الله ! فأين أنت يا عمرو من هذا ؟ قال: ألا إنى أسمع أمراً عظيماً ، فآمن بالله ورسوله وآمن معه من قومه ناس ورجعوا إلى قومهم . ثم إن عمرو بن معدى كرب نظر إلى أبىّ بن عثعث الخثعمى ، فأخذ برقبته ثم جاء به إلى النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) فقال: أُعْدُنى على هذا الفاجر الذى قتل والدى ، فقال رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) : أهدر الإسلام ما كان فى الجاهليه .

فانصرف عمرو مرتداً ، فأغار على قوم من بنى الحارث بن كعب ومضى إلى قومه ، فاستدعى رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) على بن أبى طالب وأمَّره على المهاجرين وأنفذه إلى بنى زبيد ، وأرسل خالد بن

الوليد فى الأعراب وأمره أن يعمدلجعفى ، فإذا التقيا فأمير الناس أمير المؤمنين (عليه السّلام) . فسار أمير المؤمنين واستعمل على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص ، واستعمل خالد على مقدمته أبا موسى الأشعرى ، فأما جعفى فإنها لما سمعت بالجيش افترقت فرقتين: فذهبت فرقه إلى اليمن وانضمت الفرقه الأخرى إلى بنى زبيد ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين (عليه السّلام) فكتب إلى خالد بن الوليد: أن قف حيث أدرككك رسولى ، فلم يقف !

فكتب إلى خالد بن سعيد بن العاص: تعرض له حتى تحبسه ، فاعترض له خالد حتى حبسه ، وأدركه أمير المؤمنين (عليه السّلام) فعنفه على خلافه! ثم سار حتى لقى بنى زبيد بواد يقال له كثير ، فلما رآه بنو زبيد قالوا لعمرو: كيف أنت يا با ثور إذا لقيك هذا الغلام القرشى فأخذ منك الإتاوه ؟ قال: سيعلم إن لقينى !

قال: وخرج عمرو فقال: من يبارز ؟ فنهض إليه أمير المؤمنين وقام إليه خالد بن سعيد وقال له: دعنى يا أبا الحسن بأبى أنت وأمى ، أبارزه ، فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام) : إن كنت ترى أن لى

عليك طاعه فقف مكانك . فوقف ثم برز إليه أمير المؤمنين (عليه السّلام) فصاح به صيحه فانهزم عمرو !

وقتل أخاه وابن أخيه ، وأُخِذَت امرأته ركانه بنت سلامه ، وسبى منهم نسوان ، وانصرف أمير المؤمنين (عليه السّلام) وخلف على بنى زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم ، ويؤمِّن من عاد إليه من هرابهم مسلماً ، فرجع عمرو بن معدى كرب واستأذن على خالد بن سعيد فأذن له ، فعاد إلى الإسلام ، فكلمه فى امرأته وولده فوهبهم له ! وقد كان عمرو لما وقف بباب خالد بن سعيد وجد جزوراً قد نحرت فجمع قوائمها ثم ضربها بسيفه فقطعها جميعاً ، وكان يسمى سيفه الصمصامه ، فلما وهب خالد بن سعيد لعمرو امرأته وولده ، وهب له عمرو الصمصامه ».

أقول: يبدو أن علياً (عليه السّلام) خشى إن سبقه خالد أن يهزمه ابن معدى كرب وكان (عليه السّلام) أعد خطه لهزيمته بدون أن يقتله !

ولا يبعد أن تلك الصرخه الحيدريه كانت بأمر النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وأن فيها سرَاً من أسراره (صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، لأنه لما أنذر عمروا من فزع الآخره

قال له عمرو: « يا محمد وما الفزع الأكبر فإنى لا أفزع » ! فعندما ارتد أراه الفزع فى الدنيا وأبقاه حياً ، لأنه سينفع فى الفتوحات .

٢– ساعدت قبيله حمير على قتل الأسود العنسى

فى البحار:٢١/٤١١: « لما رجع رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) من حجه ، طارت الأخبار بأنه قد اشتكى ، فوثب الأسود باليمن ومسيلمه باليمامه ، فأما الأسود العنسى فاسمه عهيله بن كعب ، وكان كاهناً يشعبذ ويريهم الأعاجيب ، ويصمى منطقه قلب من يسمعه .

وكان أول خروجه بعد حجه رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) فسار إلى صنعاء فأخذها ، فكتب فروه بن مسيك إلى رسول الله بخبره وكان عامل رسول الله على مراد ، وخرج معاذ بن جبل هارباً حتى مر بأبى موسى الأشعرى وهو بمارت ، فاقتحما حضرموت ورجع عمرو بن خالد إلى المدينه ، وقتل شهر بن باذام وتزوج امرأته ، فأرسل رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) إلى نفر من الأبناء رسولاً وكتب إليهم أن يحاولوا الأسود إما غيله وإما مصادمه ، وأمرهم أن يستنجدوا رجالاً سماهم لهم ممن

حولهم من حمير وهمدان ، وأرسل إلى أولئك النفر أن ينجدوهم ، فدخلوا على زوجته فقالوا: هذا قد قتل أباك وزوجك فما عندك ؟ قالت: هو أبغض خلق الله إلىَّ وهو مجرد

والحرس محيطون بقصره إلاـ هذا البيت فانقبوا عليه فنقبوا ، ودخل فيروز الديلمى فخالطه فأخذ برأسه فقتله ، فخار خوار ثور ، فابتدر الحرس الباب فقالوا: ما هذا ؟ فقالت: النبى يوحى إليه ثم خمد ! فلما طلع الفجر نادوا بشعارهم الذى بينهم ثم بالأذان وقالوا فيه: أشهد أن محمداً رسول الله، وأن عهيله كذاب ، وتراجع أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) إلى أعمالهم، وكتبوا إلى رسول الله بالخبر ». وأوحى الله الى رسوله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) بقتل الأسود فقال فى صبيحتها لأصحابه: قتل العنسى البارحه ، قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين ، قيل: من هو؟ قال: فيروز فاز فيروز». (الطبرى: ۲/۴۷۰).

وقال الطبرى:۲ /۵۳۶: « ولما ولى أبو بكر أمَّر فيروز وكتب الى وجوه أهل اليمن: عمير ذى مرَّان ، وسعيد ذى زود ، وذى الكلاع، وحوشب ذى ظليم ، وشهر ذى يناف وهم ساده حمير: أما بعد ، فأعينوا الأبناء على من ناوأهم وحوطوهم ، واسمعوا من فيروز وجدُّوا معه ن فإنى قد ولَّيته ».

۳– الصحابه من قبيله حمير

جاءت عده وفود يماننيهالى النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) . قال فى الطبقات:۱/ ۳۲۹ «عن شرحبيل بن عبد العزيز الصدفى عن آبائه قالوا: قدم وفدنا

على رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وهم بضعه عشر رجلاً على قلائص لهم فى أزر وأرديه ، فصادفوا رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) فيما بين بيته وبين المنبر ، فجلسوا ولم يسلموا . فقال (صلّى الله عليه و آله وسلّم) : مسلمون أنتم؟ قالوا: نعم . قال: فهلا سلمتم؟ فقاموا قياماً فقالوا: السلام عليك أيها النبى ورحمه الله . قال: وعليكم السلام ، أجلسوا . فجلسوا وسألوا رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) عن أوقات الصلاه فأخبرهم بها».

١- أبرهه بن شرحبيل الأصبحى: بن أبرهه بن الصباح بن شرحبيل بن لهيعه بن زيد الخير ، أبو مكنف بن شرحبيل بن معد يكرب بن مصبح بن عمرو بن ذى أصبح الأصبحى الحميرى ، وفد على النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) ففرش له رداء ، وكان بالشام ، وكان يعد من الحكماء . وكان يروى عن النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) أحاديث.(الإصابه: ١/١٧٥).

٢- الأقرع بن عبد الله الحميرى: بعثه رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) إلى ذى مران ، وطائفه من اليمن. (الاستيعاب:١/١٠٤).

٣- بحر بن ضبع بن أته بن يحمد الرعينى: وفد إلى النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وشهد بدراً «فشهد فتح مصر واختط بها وخطته معروفه برعين ، ومن ولده أبو بكر السمين بن محمد بن بحر ولى مراكب دمياط سنه إحدى ومائه فى خلافه عمر بن عبد العزيز ، ومن ولده أيضاً مروان بن جعفر بن خليفه بن بحر الشاعر » (أسد الغابه: ١/١٦٦).

۴- الحارث بن تبیع الرعینی:وفد علی النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) وشهد فتح مصر.(الإصابه: ۱/۶۶۰).

۵- جشعم بن خلیبه الصدفی: من ولد حریم بن الصدف بایع رسول الله (صلّی الله علیه و آله وسلّم) تحت الشجره ، وکساه النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) قمیصه ونعلیه وأعطاه من شعره . (الاستیعاب:۱/۲۷۷).

۶- دیلم بن فیروز الجیشانی:من ولد حمیر بن سبأ، سکن مصر. (الإستیعاب:۲/۴۶۳).

۷- سعید بن سفیان الرعینی: أعطاه النبی

(صلّی الله علیه و آله وسلّم) نخل السوارقیه. (أسد الغابه: ۲/۳۰۹).

۸- شریح بن أبی وهب الحمیری: سمع النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) وروی عنه. (الإستیعاب: ۲/۷۰۲).

۹- عبد الله الصدفی: روی عن النبی (علیه السّلام) حدیث المهدی (علیه السّلام) . (الإستیعاب: ۱/۱۲۲ ، أعیان الشیعه: ۲/۳۱۱).

۱۰- عبد الله بن شفی بن رقی الرعینی العبلی: وفد علی النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) ، وقاتل أهل الرده وشهد فتح مصر. (أسد الغابه: ۳/۱۸۴).

۱۱- عصمه بن قیس الهوزنی:کان إسمه عصیه فسماه النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) . (الاستیعاب: ۳/۱۰۶۹).

۱۲- مبرح بن شهاب بن الحارث بن ربیعه بن سعد الرعینی: أحد وفد بنی رعین الی رسول الله (صلّی الله علیه و آله وسلّم) وخطته بجیزه الفسطاط. (الإستیعاب:۴/۱۴۵۵).

الفصل الخامس: قبيله حمير بعد وفاه النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم)

۱- هجره بطون حمير فى صدر الإسلام

ذكرت بعض المصادر أن الملك تُبَّع الحميرى أسكن من قبائل العرب فى الحيره قبل الإسلام .

قال الحموى فى معجم البلدان:۲ /۳۳۰: «ثم قدمت قبائل تنوخ (من الإحساء الى العراق) على الأردوانيين ، (الأردوان النبط ، بقايا العراقيين القدماء) فأنزلوهم الحيره التى كان بناها بخت نصر والأنبار، وأقاموا يدينون للعجم ، إلى أن قدمها تبع أبو كرب فخلف بها من لم تكن له نهضه فانضموا إلى الحيره واختلطوا بهم..فكان فى الحيره من مذحج ، وحمير ، وطئ ، وكلب ، وتميم ، ونزل كثير من تنوخ الأنبار والحيره ، إلى طف الفرات وغربيه ، إلا أنهم كانوا باديه يسكنون المظال وخيم الشعر ، ولا ينزلون بيوت المدر ، وكانت منازلهم بين الأنبار والحيره ، فكانوا يسمون عرب الضاحيه ».

ص: ۴۹

ثم كانت الهجره الكبيره للقبائل اليمانيه الى العراق مع تمصير البصره سنه ١٤ه- والكوفه بعدها (البلاذرى: ٢/٤٢٥) فهاجرت بطون حمير الى العراق والشام ومصر، واستقرت مع غيرها فى هاتين المدينتين . واختطت لنفسها مواضع (الطبرى:٤/٥٥٩) .

«فبنيت البصره على خمس خطط:

١- خطه أهل العاليه: وتضم قبائل متعدده كانت تقيم فى الحجاز وهى: سليم وضبه ومزينه وباهله وثقيف وليث وخزاعه وهذيل وغنى وقشير ونهد ونمير . وكانت أعدادها قليله .

٢- خطه تميم: وكانت من أكثر القبائل التى سكنت البصره ، ولها خطه خاصه بها تضم بطونها المختلفه ، ومنها: سعد ، وصريم وقريع ، وجشم ، ومجاشع، ونهشل ، ويربوع ، وغيرها.

٣- خطه ربيعه: وكان لها كثره ، ولها خطتان ، إحداهما لبكر بن وائل ، والثانيه لعبد القيس ، وضمت خطه بكر بن وائل بطونها المختلفه مثل: عجل ، وقيس بن ثعلبه ،

وسدوس ، وضبيعه ، ويشكر ، وذهل ، وحنيفه ، وتيم بن ثعلبه ، وعنزه .

٤ - خطه عبد القيس: وتضم ثمانيه بطون منها: محارب ، ظفر، عصر، عامر بن الحارث ، صباح ، وغيرها.

۵- خطه الأزد: وتضم قبائل يمانيه ، منها: عتيك ، الحدان، الزهران ، قردوس ، وبلغ عدد البطون التى سكنت فى هذه الخطه أربعه وعشرين بطناً ».(العصبيه القبليه لعبد القادر خريسات/۲۲۱).

واختلف تخطيط الكوفه عن البصره ، لكثره القبائل التى سكنتها فالبصره قسمت أخماساً ، والكوفه أسباعاً :

«الخطه الأولى: كنانه وحلفائها من الأحابيش .

والخطه الثانيه: إياد وعك وعبد القيس وأهل هجر والموالى .

والخطه الثالثه: قضاعه ومعها غسان بن شبام وبجيله وخثعم وغسان (الأزد) وحضرموت .

والخطه الرابعه: خطه الأزد .

والخطه الخامسه: مذحج وحمير وهمدان وحلفاؤهم .

والخطه السادسه: تميم وبطونها ، ومعهم هوازن.

والخطه السابعه: أسد وغطفان ومحارب وضبيعه وتغلب .

وبقى هذا التقسيم الى خلافه أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، حيث أجرى عليه تعديلاً فصارت الخطه الأولى: همدان وحمير.

والثانيه: مذحج وأشعر وطئ .

الثالثه: قيس عيلان وتضم عبساً وذبياناً ومعهم عبد لقيس .

والرابعه: كنده وحضرموت وقضاعه ومهره .

والخامسه: الأزد وبجيله وخثعم والأنصار .

والسادسه: بكر وتغلب وبقيه بطون ربيعه عدا عبد القيس. والسابعه: قريش وكنانه وأسد وتميم وضبه والرباب ». (العصبيه القبليه: ٢٢٢، وتاريخ الكوفه للبراقى/١٥٩).

٣- قبيله حمير فى صفين

كان أكثر العدنانيين فى جيش الإمام (عليه السّلام) ، فكان معه من البصره: قبائل بكر بن وائل، وعبد القيس ، وتميم ، وضبه ، والرباب وغيرهم من أهل العاليه ، ومن القحطانيين الأزد .

ومن الكوفه بطون قيس عيلان وعبد القيس وعليهم سعد بن مسعود الثقفى ، وتميم وضبه والرباب وقريش وكنانه وأسد ، وعليهم معقل بن قيس الرياحى (وقعه صفين لنصر بن مزاحم/١١٧) ، وبكر بن وائل وتغلب وسائر ربيعه غير عبد القيس وعليهم وعله بن مخدوج الذهلى . (الغارات:١/ ٥٢).

وكان معه (عليه السّلام) من اليمن: « الأزد وبجيله والأنصار وخثعم وخزاعه ، وعليهم مخنف بن سليم الأزدى .

وكنده وقضاعه وحضرموت ومهره ، وعليهم حجر بن عدى الكندى . ومذحج والأشعريون وعليهم زياد بن النضر .

وهمدان وحمير وعليهم سعيد بن قيس الهمدانى . وطئ وعليهم عدى بن حاتم الطائى». (وقعه صفين/۱۱۷).

بينما كانت قبائل اليمن أكثريه جيش معاويه ، فكان معه من حمير وعك والسكاسك والسكون ، ومن كنده والأزد وبجيله ولخم وغيرهم ، ومن قيس عيلان هوازن وغطفان وسليم وكلب وقضاعه : « فجعل معاويه حمير وكانت لهم كثره فى الشام وعليهم ذو الكلاع الحميرى ، بإزاء ربيعه ، وجعل عكاً بإزاء مذحج العراق ، وجعل الأزد وبجيله فى قبال همدان ، وجعل كنده الشام بإزاء كنده العراق ، وجعل بإزاء تميم ، هوازن وغطفان وسليم ». (وقعه صفين/۲۲۷) .

فقد كانت قبيله حمير قليله فى الكوفه ، لكن من شهد منها المعركه مع على (عليه السّلام) ، أبلوا بلاءً حسناً وبالغوا فى نصرته ، ونصحوا بنى عمهم الحميرين بترك معاويه والإنضمام الى الإمام (عليه السّلام) فانضم بعضهم قبل مقتل عمار بن ياسر (رحمه الله) ، وبعده .

۴- الشهداء مع الحسين (عليه السّلام) من حمير

استشهد منهم اثنان مع الإمام الحسين (عليه السّلام) ، وهما:

١- عبد الرحمن بن عبد الله اليزنى: وكان تاسع مبارز من أصحابه يوم عاشوراء. (المفيد من معجم رجال الحديث للجواهرى/٣١١).

ففى المناقب (٣ /٢٥١): «ثم برز عبد الرحمن بن عبد الله اليزنى قائلاً:

أنا ابن عبد الله من آل يزن

دينى على دين حسين وحسن

أضربكم ضرب فتى من اليمن

أرجو بذاك الفوز عند المؤتمن»

٢- أنيس بن معقل الأصبحى: فقد برز يوم عاشوراء وهو يقول:

أنا أنيس وأنا ابن معقل

وفى يمينى نصل سيف مصقل

أعلو بها الهامات وسط القسطل

عن الحسين الماجد المفضل

ابن رسول الله خير مرسل

فقتل نيفاً وعشرين رجلاً قبل أن يستشهد (رحمه الله) . (المناقب:٣/٢٥٢).

الفصل السادس: من أعلام قبيله حمير

١- السيد الحميرى إسماعيل بن محمد بن يزيد

شاعر من فحول الشعراء ، وله مدائح بليغه مشهوره فى أهل البيت (عليهم السّلام) «وله مكانه رفيعه فى الأدب ، يقصر الوصف عن استكناهها ، ولا يدرك البيان مداها ، وحسبه ثناء الإمام الصادق (عليه السّلام) عليه وقوله له: أنت سيد الشعراء ، ويعدُّ السيد من شعراء الإمام الصادق وولده الكاظم (عليهما السّلام) ».(الغدير: ٢/٢٤٠).

وهو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن وادع الحميرى ، وجدُّه لأمِّه الشاعر الشهير يزيد بن مفرغ الحميرى» ، وذكر نسبه فقال:

«إنى امرؤ حميريٌّ حين تنسبنى

لذى رعين وأخوالى ذووا يزن

ثم الولاء الذى أرجو النجاه به

يوم القيامه للهادى أبو الحسن»

(فوات الوفيات للكتبى:١/ ٢١٨)

ص: ٥٥

«ولقِّب بالسيد لذكاء كان فيه» (أخبار السيد الحميرى للمرزبانى/۱۵۱) وروى أن الإمام الصادق (عليه السّلام) قال له:«سمتك أمك سيداً ووفقت فى ذلك ، أنت سيد الشعراء ». (اختيار معرفه الرجال: ۲/۵۷۳).

« ولد السيد إسماعيل بعُمان سنه ۱۰۵هجريه ، ونشأ فى البصره فى أحضان أبوين من الخوارج الإباضيه » وهم فرقه تنسب الى عبد الله بن أباض التميمى ، مات أواخر خلافه عبد الملك بن مروان ، ولمذهبه فى عصرنا أتباع فى عُمان والجزائر . روى محمد بن سلام قال: حدثنى إسماعيل الساحر راوى السيد قال:كنت أتغدى مع السيد فى منزله فقال لى: طال والله ما شتم أمير المؤمنين (عليه السّلام) ولعن فى هذا البيت! قلت: ومن فعل ذلك؟ قال: أبواى كانا إباضيين . قلت: فكيف صرت شيعياً؟قال:غاصت علىَّ الرحمه فاستقذتنى».

(أخبار السيد الحميرى/۱۵۳).

وروى حردان الحفار عن أبيه قال: «شكى إلىَّ السيد أن أمَّه توقظه بالليل وتقول: إنى أخاف أن تموت على مذهبك فتدخل النار ، فقد لهجت بعلىٍّ وولده فلا دنيا ولا آخره ، ولقد نغصت علىَّ مطعمى ومشربى . فتركت الدخول إليها ، وقلت:

إلى أهل بيت ما لمن كان مؤمناً

من الناس عنهم فى الولايه مذهب

وكم من شقيق لامنى فى هواهم

وعاذله هبت بليل تؤنب

تقول ولم تقصد وتعتب ضله

وآفه أخلاق النساء التعتب»

(المصدر السابق:۱۵۴).

وعن العباسه بنت السيد الحميرى قالت: «قال لى أبى: كنت وأنا صبى أسمع أبوى يثلبان أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فأخرج عنهما وأبقى جائعاً ، وأؤثر ذلك على الرجوع إليهما ، فأبيت فى المساجد جائعاً لحبى فراقهما وبغضى

عملهما ، حتى إذا أجهدنى الجوع رجعت فأكلت ثم خرجت ، فلما كبرت قليلاً وعقلت وبدأت أقول الشعر ، قلت لأبوى: إن لى عليكما حقاً يصغر عند حقكما علىَّ ، فجنبانى إذا حضرتكما ذكر أمير المؤمنين (عليه السّلام) بسوء فإن ذلك يزعجنى وأكره عقوقكما بمقالتكما ، فتما ديا من غيهما فانتقلت عنهما ، وكتبت إليهما شعراً وهو:

خف يا محمد فالق الأصباح

وأزل فساد الدين بالإصلاح

أتسب صنو محمد ووصيه

ترجو بذاك الفوز بالإنجاح

هيهات قد بعدت عليك وقربا

منك العذاب وقابض الأرواح

فتواعدانى بالقتل ، فأتيت الأمير عقبه بن سلم فأخبرته خبرى فقال لى: لا تقربهما ، وأعدَّ لى منزلاً أمر لى فيه بما أحتاج إليه ، وأجرى علىَّ جرايه تفضل عن مؤنتى». (أخبار السيد الحميرى/۱۵۵)

وكان يعامل والديه بالحسنى رغم نصبهما وقسوتهما عليه ، وانتقل بعد وفاتهما إلى الكوفه ، وأخذ فيها الحديث عن

الأعمش، وعاش متردِّداً بين الكوفه والبصره ، ثم انتقل الى بغداد حتى توفى فيها سنه۱۷۳، ودفن بالجنينه . (أعيان الشيعه:۳/۴۰۵).

وكان أول أمره كيسانياً يعتقد أن ابن الحنفيه لم يمت ، وأنه فى جبل رضوى ، وسيعود بعد غيبته فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، حتى لقى الإمام الصادق (عليه السّلام) فعرَّفه خطأه ، فتاب وقال:

تجعفرت بسم الله والله أكبرُ

وأيقنت أن الله يعفو ويغفرُ

ودنت بدين غير ما كنت دائناً

به ونهانى واحد الناس جعفر

فقلت فهبنى قد تهودت برهه

وإلا فدينى دين من يتنصر

فإنى إلى الرحمن من ذاك تائب

وإنى قد أسلمت والله أكبر

فلست بغال ما حييت وراجع

إلى ما عليه كنت أخفى وأضمر

ولا قائل حقٌّ برضوى محمد

وإن عاب جهال مقالى وأكثروا

ولكنه ممن مضى لسبيله

على أفضل الحالات يقفى ويخبر

مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم

من المصطفى فرع زكى وعنصر

(شرح العينيه الحميريه للفاضل الهندى/۶۷).

وكان السيد الحميرى (رحمه الله) شديد الولاء لآل البيت (عليهم السّلام) ، وروى عنه فى ذلك الكثير ، قال الحسن بن على الدؤلى: «كنا جلوساً عند أبى عمرو بن العلاء النحوى فجاء فجلس، وخضنا فى ذكر الزرع والنخل ساعه ، فنهض فقلنا يا أبا هاشم ، ممَّ القيام ؟ فقال:

إنى لأكره أن أُطيل بمجلسٍ

لا ذكر فيه لفضل آل محمدِ

لا ذكر فيه لأحمد ووصيه

وبنيه ذلك مجلس نَطِفٌ ردى

إن الذى ينساهم فى مجلس

حتى يفارقه لغير مسدد»

(أدب الشيعه لعبد الحسيب طه/۲۹۲).

وعن على بن المغيره قال: «كنت مع السيد على باب عقبه بن سلم ومعنا ابن لسليمان بن على عم المنصور ننتظره ليركب ، إذ قال ابن سليمان يعرِّض بالسيد: أشعر الناس الذى يقول:

محمدُ خير من يمشى على قدمٍ

وصاحباه وعثمان بن عفانا

قال: فوثب السيد وقال: أشعر منه الذى يقول:

سائل قريشاً إذا ما كنت ذا عَمَهٍ

من كان أثبتها فى الدين أوتادا

من كان أعلمها علماً وأحلمها

حلماً وأصدقها قولاً وميعادا

إن يصدقوك فلن يعدو أبا حسنٍ

إن أنت لم تلق للأبرار حسَّادا

«وكان السيد الحميرى يأتى الأعمش (سليمان بن مهران) فيكتب عنه فضائل على (عليه السّلام) ويقول فى تلك المعانى شعراً .

وهو من المكثرين المجيدين، قال عبد الله بن إسحاق: «جمعت للسيد ألفى قصيده وظننت أنه ما بقى علىَّ شئ ، فكنت لا أزال أرى من ينشدنى ما ليس عندى فكتبت حتى خرجت ثم تركت » (المصدر السابق:۱۵۳).

وقال عنه الأصمعی: «لولا أنه یسب الصحابه فی شعره ما قدمت علیه أحداً فی طبقته ». وقال له الشاعر بشار بن برد: «لولا أن الله شغلک بأهل بیت نبیه لافتقرنا» (أخبار السید الحمیری/۱۵۲) أی لما أعطی الأمراء غیرک !

ویمتاز شعره بأنه مطبوع: « یقوله بلا کلفه ، وینادیه فیستجیب لندائه ، لا یعرف التعقید فی الأداء ، ولا الغرابه فی اللفظ ، والمعاضله فی الأسلوب ، وقد سئل: ما لک لا تستعمل فی شعرک من الغریب ما تُسأل عنه کما یفعل

الشعراء؟ فقال: لأن أقول شعراً قریباً یلذ من یسمعه ، خیر من أن أقول شیئاً متعقداً تضل فیه الأفهام ». (أدب الشیعه/۳۲۲).

۲- نوف بن فضاله البِکالی

من العلماء التابعین ، کان حاجب أمیر المؤمنین (علیه السّلام) وصاحبه ، روی عنه بعض خطبه ، ومنها قوله: «رأیت أمیر المؤمنین (علیه السّلام) ذات لیله وقد خرج من فراشه فنظر فی النجوم فقال لی یا نوف: أراقد أنت أم رامق؟ فقلت بل رامق یا أمیر المؤمنین ، قال یا نوف: طوبی للزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الآخره. أولئک قوم اتخذوا الأرض بساطاً ، وترابها فراشاً ، وماءها طیباً ، والقرآن شعاراً، والدعاء دثاراً، ثم قرضوا الدنیا قرضاً علی منهاج المسیح.

يا نوف إن داود (عليه السّلام) قام فى مثل هذه الساعه من الليل فقال: إنها ساعه لا يدعو فيها عبد إلا استجيب له إلا أن يكون عشاراً أو عريفاً أو شرطياً أو صاحب عرطبه وهى الطنبور ، أو صاحب كوبه وهى الطبل.(نهج البلاغه: ۴/۲۴).

۳- أبو شَمِر بن أبرهه بن الصباح

أبو شمر بن أبرهه بن شرحبيل بن أبرهه بن الصباح . روى أنه وفد فى عهد عمر فتزوج بنت أبى موسى الأشعرى (الإصابه:۷/۱۷۵)

وخرج أبو شمر مع عمر بن العاص سنه ۲۰ ه- لفتح مصر ، واختط لنفسه وقومه بنى أصبح : «فنزلت يافع الجيزه فيها مبرح بن شهاب ، وهمدان وذو أصبح فيهم أبو شمر بن أبرهه ، وطائفه من الحجر منهم علقمه بن جناده أحد بنى مالك بن الحجر». (فتوح مصر وأخبارها للقرشى المصرى/۲۳۳).

ثم اشترك أبو شمر فى غزو بلاد النوبه ، السودان: « كان عبد الله بن سعد بن أبى سرح عامل عثمان على مصر فى سنه إحدى وثلاثين فقاتلته النوبه...وأصيبت يومئذ عين معاويه بن خديج ، وأبى شمر بن أبرهه ». (المصدر السابق/۳۱۸).

ص: ۶۱

وكان أبو شمر من الوفد المصرى الذى حاصر عثمان فى المدينه، فظفر به معاويه وسجنه: « إن ابن أبى حذيفه(۱) خرج من مصر واستخلف ، وخرج معه قتله عثمان بأعيانهم ، فقذفهم معاويه فى سجن له ، فكسروا السجن وخرجوا وأبى أبو شمر أن يخرج من السجن...وجعل معاويه جعلاً لمن يأتيه برؤوسهم ، فقتل ابن أبى حذيفه وأصحابه ». (تاريخ دمشق : ۶۶/۲۸۹).

أما أبو شمر فأخلى معاويه سبيله لأنه من سادات حمير ، وكان معه فى صفين ، لكنه قام بعمل كشف عن أنه كان يتحين الفرصه لتخليص المسلمين من معاويه!

قال نصر بن مزاحم: « إن أبرهه بن الصباح بن أبرهه الحميرى قام فقال: ويلكم يا معشر أهل اليمن ، والله إنى لأظن أن قد أذن بفنائكم ، ويحكم خلوا بين هذين الرجلين فليقتتلا ، فأيهما قتل صاحبه ملنا معه جميعاً . وكان من رؤساء أصحاب معاويه . فبلغ ذلك علياً (عليه السّلام) فقال: صدق أبرهه بن الصباح، والله ما سمعت بخطبه منذ وردت الشام أنا بها أشد سروراً منى بهذه ! وبلغ معاويه كلام أبرهه فتأخر آخر الصفوف وقال لمن حوله: إنى لأظن أبرهه مصاباً فى عقله ! فأقبل أهل الشام يقولون: والله إن

۱- وهو

أبرهه لأفضلنا ديناً ورأياً وبأساً ، ولكن معاويه كره مبارزه على (عليه السّلام) ، فقال أبرهه فى ذلك:

لقد قال ابن أبرهه مقالاً

وخالفه معاويه بن حرب

لأن الحق أوضح من غرور

ملبسه غرائضه بحقب

رمى بالفيلقين به جهاراً

وأنتم ولد قحطان بحرب

فخلوا عنهما ليثى عراك

فإن الحق يدفع كل كذب

وما إن يعتصم يوماً بقول

ذوو الأرحام إنهم لصحبى

وكم بين المنادى من بعيد

ومن يغشى الحروب بكل عضب

ومن يرد البقاء ومن يلاقى

بإسماح الطعان وصفح ضرب

أيهجرنى معاويه بن حرب

وما هجرانه سخطٌ لربى

وعمرو إن يفارقنى بقول

فإن ذراعه بالغدر رحب

وإنى إن أفارقهم بدينى

لفی سعه إلی شرق وغرب»

(وقعه صفین/۴۵۸).

ویدل شعره علی مخالفته لمعاویه ، وقد نص علماؤنا علی أنه التحق بأمیر المؤمنین (علیه السّلام) ، قال الشیخ الطوسی: «أبو شمر بن أبرهه بن الصباح الحمیری ، وکان من أهل الشام ، ومعه رجال من أهل الشام لحقوا بأمیر المؤمنین (علیه السّلام) یوم صفین». (رجال الطوسی: ۸۸)

ص: ۶۳

وقال نصر بن مزاحم/۲۲۳: «وخرج فی ذلک الیوم شمر بن أبرهه بن الصباح الحمیری ، فلحق بعلی (علیه السّلام) فی ناس من قراء أهل الشام ففتَّ ذلک فی عضد معاویه وعمرو بن العاص، وقال عمرو: یا معاویه ، إنک تریـد أن تقاتل بأهل الشام رجلاً له من محمد قرابه قریبه ورحم ماسه ، وقدم فی الإسلام لا یعتد أحد بمثله ، ونجده فی الحرب لم تکن لأحد من أصحاب محمد ! وإنه قد سار إلیک بأصحاب محمد المعدودین وفرسانهم وقرائهم وأشرافهم وقدمائهم فی الإسلام ، ولهم فی النفوس مهابه . فبادر بأهل الشام مخاشن الوعر ، ومضایق الغیض ، واحملهم علی الجهد وأتهم من باب الطمع قبل أن ترفههم فیحدث عندهم طول المقام مللاً ، فیظهر فیهم کآبه الخذلان. ومهما نسیت فلا تنس أنک علی باطل»

وقال/۳۶۹: «فلما کان نصف اللیل من اللیله الثالثه انحاز معاویه وخیله من الصف ، وغلب علی (علیه السّلام) علی القتلی فی تلک اللیله ، وأقبل علی أصحاب محمد (صلّی الله علیه و آله وسلّم) وأصحابه فدفنهم ، وقد قتل کثیر منهم ، وقتل من أصحاب معاویه أکثر ، وقتل فیهم (أی فی أصحاب علی (علیه السّلام)) تلک اللیله شمر بن أبرهه».

فختم الله لابن أبرهه بالشهاده مع علی (علیه السّلام) .

ص: ۶۴

أقول: يظهر أن الـذى علم ابن أبرهه التشـيع وأثر عليه هو صديقه محمد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه ، وهو ابن خال معاويه ، وجده عتبه كان زعيم أميه قبل أبى سفيان .

كـان محمـد (رحمه الله) شـيعياً صـلداً ، وقائـداً ، فقـد قـاد هو ومحمـد بن أبى بكر معركه ذات الصوارى فى زمن عثمـان بمصـر ،وسـكن فيها ، واعترض مع المصـريين على واليها أخ عثمان عبد الله بن سـعد بن أبى سـرح ، وعلى والى مصر عقبه بن عامر سنه وأخرجه من الفسـطاط ، ودعا الى خلع عثمان ، وقيل كان وراء الوفـد المصـرى الكبير بقياده الصـحابى عبـد الرحمن بن عـديس البلوى ، الـذى طـالب عثمان بتغيير الوالى ، فاسـتجاب عثمان لهم وعين محمـد بن أبى بكر والياً على مصـر وأرسـله معهم ، لكنه أرسل كتاباً سرياً الى واليه أن يقتلهم ! فرجع الوفد وحاصروا عثمان وقتلوه .

وقـد أرسل على (عليه السّـلام) محمـد بن أبى بكر والياً على مصـر ، وكان محمـد بن أبى حذيفه معه ، ولما أراد معاويه الخروج الى صفين بعث جيشاً الى العريش فقبضوا على محمد بن حذيفه وأصحابه وسجنهم فى الشام . (راجع الأعلام:٦/٧٩، وغيره).

۴- أبو نوح الكلاعى الحميرى

عدَّه الطوسى فى رجاله/۸۸ ، من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السّلام) .

وقال السيد الأمين فى الأعيان:۲ /۴۳۹: «من أصحاب على (عليه السّلام) المخلصين له الولاء ، شهد معه الجمل وصفين ».

وقال نصر بن مزاحم فى وقعه صفين/۳۳۳: «قال أبو نوح: كنت فى الخيل يوم صفين فى خيل على (عليه السّلام) وهو واقف بين جماعه من همدان وحمير وغيرهم من أفناء قحطان ، وإذا أنا برجل من أهل الشام يقول: من دلَّ على الحميرى أبى نوح؟ فقلنا: هذا الحميرى فأيهم تريد؟ قال: أريد الكلاعى أبا نوح . قال: قلت: قد وجدته فمن أنت ؟ قال: أنا ذو الكلاع، سِرْ إلىَّ . فقلت له: معاذ الله أن أسير إليك إلا فى كتيبه . قال ذو الكلاع: بلى فسر ، فلك ذمه الله وذمه رسوله وذمه ذى الكلاع حتى ترجع إلى خيلك ، فإنما أريد أن أسألك عن أمر فيكم تمارينا فيه ، فسر دون خيلك حتى أسير إليك ، فسار أبو نوح وسار ذو الكلاع حتى التقيا ، فقال ذو الكلاع: إنما دعوتك أحدثك حديثاً حدثناه عمرو بن العاص قديماً فى إماره عمر بن الخطاب ؟

قال أبو نوح: وما هو؟

قال ذو الكلاع: حدثنا عمرو بن العاص أن رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) قال: يلتقى أهل الشام وأهل العراق وفى إحدى الكتيبتين الحق وإمام الهدى ومعه عمار بن ياسر .

قال أبو نوح: لعمر الله إنه لفينا . قال: أجادٌّ هو فى قتالنا ؟ قال أبو نوح: نعم ورب الكعبه ، لهو أشد على قتالكم منى ، ولوددت أنكم خلق واحد فذبحته وبدأت بك قبلهم وأنت ابن عمى !

قال ذو الكلاع: ويلك ، علام تتمنى ذلك منا ؟ والله ما قطعتك فيما بينى وبينك ، وإن رحمك لقريبه وما يسرنى أن أقتلك !

قال أبو نوح: إن الله قطع بالإسلام أرحاماً قريبه ، ووصل به أرحاماً متباعده ، وإنى لقاتلك أنت وأصحابك ، ونحن على الحق وأنتم على الباطل مقيمون ، مع أئمه الكفر ورؤوس الأحزاب .

فقال له ذو الكلاع: فهل تستطيع أن تأتى معى فى صف أهل الشام ، فأنا جار لك من ذلك أن لا تقتل ولا تسلب ولا تكره على بيعه ، ولا تحبس عن جندك ، وإنما هى كلمه تبلغها عمرو بن العاص ، لعل الله أن يصلح بذلك بين هذين الجندين ، ويضع الحرب والسلاح !

فقال أبو نوح: إنى أخاف غدراتك وغدرات أصحابك !

فقال له ذو الكلاع: أنا لك بما قلت زعيم .

فقال أبو نوح: اللهم إنک تری ما أعطانی ذو الکلاع ، وأنت تعلم ما فی نفسی ، فاعصمنی واختر لی وانصرنی وادفع عنی .

ثم سار مع ذی الکلاع حتی أتی عمرو بن العاص وهو عند معاویه وحوله الناس ، وعبد الله بن عمرو یحرض الناس علی الحرب ، فلما وقفا علی القوم قال ذو الکلاع لعمرو: یا أبا عبد الله هل لک فی رجل ناصح لبیب شفیق یخبرک عن عمار بن یاسر لا یکذبک ؟

قال عمرو: ومن هو؟ قال: ابن عمی هذا وهو من أهل الکوفه . فقال عمرو: إنی لأری علیک سیما أبی تراب .

قال أبو نوح: علیَّ سیما محمد (صلّی الله علیه و آله وسلّم) ، وعلیک سیما أبی جهل وسیما فرعون . فقام أبو الأعور فسل سیفه ، ثم قال: لا أری هذا الکذاب اللئیم یشاتمنا بین أظهرنا ، وعلیه سیما أبی تراب .

فقال ذو الکلاع: أقسم بالله لئن بسطت یدک إلیه لأخطمن أنفک بالسیف! ابن عمی وجاری عقدت له بذمتی ، وجئت به إلیکما لیخبرکما عما تماریتم فیه !

قال له عمرو بن العاص: أذکرک بالله یا أبا نوح إلا ما صدقتنا ولم تکذبنا ، أفیکم عمار بن یاسر؟

فقال له أبو نوح: ما أنا بمخبرك عنه حتى تخبرنى لم تسألنى عنه ، فإنا معنا من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) عده غيره ، وكلهم جاد على قتالكم .

قال عمرو: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) يقول: إن عماراً تقتله الفئه الباغيه ، وإنه ليس ينبغى لعمار أن يفارق الحق ، ولن تأكل النار منه شيئاً !

فقال أبو نوح: لا إله إلا الله والله أكبر، والله إنه لفينا جاد على قتالكم . فقال عمرو: والله إنه لجاد على قتالنا؟ قال: نعم والله الذى لا إله إلا هو ، ولقد حدثنى يوم الجمل أنا سنظهر عليهم ، ولقد حدثنى أمس أن لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على حق وأنهم على باطل ، وكانت قتلانا فى الجنه وقتلاكم فى النار .

فقال له عمرو: فهل تستطيع أن تجمع بينى وبينه ؟ قال: نعم . فلما أراد أن يبلغه أصحابه ركب عمرو بن العاص وابناه ، وعتبه بن أبى سفيان ، وذو الكلاع ، وأبو الأعور السلمى ، وحوشب ، والوليد بن عقبه بن أبى معيط ،فانطلقوا حتى أتوا خيولهم وسار أبو نوح ومعه شرحبيل بن ذى الكلاع حتى انتهيا إلى أصحابه فذهب أبو نوح إلى عمار فوجده قاعداً مع أصحاب له ، منهم ابنا

بديل وهاشم ، والأشتر ، وجاريه بن المثنى ، وخالد بن المعمر ، وعبد الله بن حجل ، وعبد الله بن العباس.

قال أبو نوح: إنه دعانى ذو الكلاع وهو ذو رحم فقال: أخبرنى عن عمار بن ياسر، أفيكم هو؟ قلت: لم تسأل؟قال: أخبرنى عمرو بن العاص فى إمره عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) يقول: يلتقى أهل الشام وأهل العراق وعمار فى أهل الحق تقتله الفئه الباغيه! فقلت: إن عماراً فينا . فسألنى: أجاد هو على قتالنا؟ فقلت: نعم والله أَجِدُّ منى ، ولوددت أنكم خلق واحد فذبحتكم وبدأت بك يا ذا الكلاع . فضحك عمار وقال: هل يسرك ذلك ؟ قال: قلت نعم.

قال أبو نوح:أخبرنى عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) يقول: عمار تقتله الفئه الباغيه! قال عمار: أقررته بذلك؟ قال: نعم أقررته فأقر. فقال عمار: صدق وليضرنه ما سمع ولا ينفعه .

ثم قال أبو نوح لعمار: فإنه يريد أن يلقاك . فقال عمار لأصحابه: اركبوا. فركبوا وساروا..الخ. »

وذكرت بقيه الحديث أن عماراً لقى ابن العاص وجهاً لوجه ، فتكلم عمار وحدثهم عن النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) بفضيحه معاويه وعمرو ، وجرى بينهما حوار طويل ، فأفحمه عمار وأخزاه !

۵- الحكم بن أزهر بن الحميرى

من أشراف الكوفه كما فى الأخبار الطوال/۱۷۵، شهد مع أمير المؤمنين (عليه السّلام) صفين ، واستشهد فى اليوم السابع .

قال نصر بن مزاحم/۲۳۴: «وكان من الأيام العظيمه فى صفين ، ذا أهوال شديده ». ثم ذكر أن الحكم بن الأزهر قتله حجر الشر الكندى ، من فرسان معاويه . فأخذ رفاعه بن ظالم الحميرى بثأره ، فقد خرج يرتجز:

أنا ابن عم الحكم بن أزهر

الماجد القمقام حين يذكر

فى الذروتين من ملوك حمير

يا حجر الشر تعال فانظر

أنا الغلام الملك المحبر

الواضح الوجه الكريم العنصر

أقدم إذا شئت ولا تأخر

والله لا ترجع ولا تعثر

فى قاع صفين بواد معفر

ثم حمل على حجر الشر فقتله . فقال على (عليه السّلام) :الحمد لله الذى قتل حجراً بالحكم بن أزهر » .

۶- عبد الله بن سويد الجرشى

سيد بطن جرش فى الشام ، وكان فى صفين مع معاويه ، فلما قتل عمار بن ياسر (رحمه الله) مال الى معسكر أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، قال نصر بن مزاحم: «ومشى عبد الله بن سويد سيد جرش إلى ذى الكلاع فقال له: لم جمعت بين الرجلين (عمار وابن العاص)؟ قال: الحديث سمعته من عمرو ذكر أنه سمعه من رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وهو يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئه الباغيه. فقال الجرشى:

ما زلت يا عمرو قبل اليوم مبتدئاً

تبغى الخصوم جهاراً غير إسرار

حتى لقيت أبا اليقظان منتصباً

لله در أبى اليقظان عمار

ما زال يقرع منك العظم منتقياً

مخ العظام بنزر غير مكثار

حتى رمى بك فى بحر له حدب

يهوى بك الموج ها فاذهب إلى النار»

(وقعه صفين: ۳۴۴)

«فلما قتل عمار خرج عبد الله ليلاً يمشى فأصبح فى عسكر على ، وكان عبد الله من عباد أهل زمانه ، وكاد أهل

الشام أن يضطربوا لولا أن معاويه قال لهم إن علياً قتل عماراً لأنه أخرجه إلى الفتنه»!

(شرح نهج البلاغه: ۸/۲۷) .

۷- عبد الله بن جعفر الحميرى

أبو العباس ، صاحب كتاب قرب الإسناد ، من أجله أصحاب أئمتنا (عليه السّلام) ، وشيخ القميين والكوفيين ، ذو التصانيف الكثيره ، قال الشيخ النجاشى فى الرجال/۲۲۰: «عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميرى.. شيخ القميين ووجههم ، قدم الكوفه سنه نيف وتسعين ومائتين ، وسمع أهلها منه فأكثروا ، وصنف كتباً كثيره ، يعرف منها: كتاب الإمامه ، كتاب الدلائل ، كتاب العظمه والتوحيد ، كتاب الغيبه والحيره ، كتاب فضل العرب ، كتاب التوحيد والبداء ، والإراده والاستطاعه والمعرفه ، كتاب قرب الإسناد إلى الرضا (عليه السّلام) ، وكتاب قرب الإسناد إلى أبى جعفر الجواد بن الرضا (عليه السّلام) ، وكتاب ما بين هشام بن الحكم وهشام بن سالم ، والقياس ، والأرواح ، والجنه والنار ، وكتاب الحديثين المختلفين ، ومسائل الرجال ومكاتباتهم أباالحسن الثالث (عليه السّلام) ، ومسائل لأبى محمد الحسن (عليه السّلام) على يد محمد بن عثمان العمرى ، وكتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر

(عليه السّلام) ، ومسائل أبى محمد وتوقيعاته ، وكتاب الطب » .

وعده الطوسى فى رجاله/۳۷۰ ، تاره فى أصحاب الإمام الرضا (عليه السّلام) بعنوان أبو العباس الحميرى ، وتاره/۳۸۹ ، فى أصحاب الإمام الهادى (عليه السّلام)

بعنوان عبد الله بن جعفر الحميرى ، وثالثه/۴۰۰ ، فى أصحاب الإمام العسكرى (عليه السّلام) ، ونص على توثيقه .

وقال فى الفهرست/۱۶۸: «عبد الله بن جعفر الحميرى القمى ، ثقه. له كتب ، ثم ذكر بعض كتبه ».

ووثقه فى معالم العلماء/۱۰۸ ، وذكر بعض كتبه .

واستبعد السيد الخوئى (رحمه الله) فى المعجم:۱۱/۱۵۰، أن يكون من أصحاب الرضا (عليه السّلام) قال: « وهذا بعيد جداً ، فإن عبد الله بن جعفر قدم الكوفه سنه نيف وتسعين ومائتين وسمع أهلها منه فأكثروا ، ومع ذلك كيف يمكن أن يكون من أصحاب الرضا المتوفى سنه ثلاث ومائتين. ومما يؤكد ذلك: أن المشايخ قد أكثروا الروايه عن عبد الله بن جعفر، فلو كان مدركاً للرضا والجواد (عليهما السّلام) لكانت له روايه عنهما لا محاله ، مع أن رواياته كلها عنهما مع الواسطه وسماها بقرب الإسناد ».

ولعبد الله بن جعفر (رحمه الله) أولاد وأحفاد ساروا على نهجه، وسنذكر بعضهم.

۸- محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسین الحمیری

اشاره

قال النجاشی/۳۵۵: «محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسین بن جامع بن مالک الحمیری ، أبو جعفر القمی: کان ثقهً وجهاً ، کاتَبَ صاحب الأمر (علیه السّلام) وسأله مسائل فی أبواب الشریعه ، قال لنا أحمد بن الحسین: وقعت هذه المسائل التی فی أصلها والتوقیعات بین السطور. وکان له إخوه: جعفر والحسین وأحمد ، کلهم کان له مکاتبه . ولمحمد کتب منها: کتاب الحقوق ، کتاب الأوائل ، کتاب السماء ، کتاب الأرض ، کتاب المساحه والبلدان کتاب إبلیس وجنوده ، کتاب الإحتجاج .قال..کان السبب فی تصنیفی هذه الکتب أنی تفقدت فهرست کتب المساحه التی صنفها أحمد بن أبی عبدالله البرقی ، ونسختها ورویتها عمن رواها عنه ، وسقطت هذه السنه الکتب عنی، فلم أجد لها نسخه فسألت إخواننا بقم وبغداد والری فلم أجدها عند أحد منهم ، فرجعت إلی الأصول والمصنفات فأخرجتها ، وألزمت کل حدیث منها کتابه وبابه الذی شاکله ».

وقال الطوسی/۴۵۵: وهو شیخ بعض شیوخ الصدوق . وقد اتفقت کلمه علمائنا الأعلام علی تعظیمه وإجلاله .

شخصیات الحمیریین کثیره

وکثرتها فی القدیم والحدیث ، فلا یمکن استیعابها فی مثل هذا الکتاب ، ولا استیعاب أخبارها ، لذلک نکتفی باسماء بعضها:

فمن شخصیاتهم: عبیده بن ریاح الرعینی: ذکروا أنه من شهداء صفین (مستدرکات علم رجال الحدیث:۵/۲۰۰). وأبوه صحابی رأی رسول الله (صلّی الله علیه و آله وسلّم) وسمع حدیثه (الإصابه:۲/۳۷۷) .

وذکر نصر بن مزاحم جماعه من حمیر أصیبوا فی صفین من أصحاب أمیر المؤمنین (علیه السّلام) وهم: «الحصین بن سعید الجرشی ، وأبو شریح بن الحارث الکلاعی ،

والحارث بن وادعه الحمیری ، وروق بن الحارث الکلاعی ، وأبو جهل بن ظالم الرعینی ، والربیع بن واصل الکلاعی ، والجهم بن معلی الحمیری ، والحصین بن تمیم الحمیری. (وقعه صفین/۵۵۶).

ومن شخصیاتهم: کریب بن زید الحمیری: أحد الأبطال فی ثوره التوابین ، آثر الموت فی سبیل الله علی الحیاه الدنیا رغم قله عدد من بقی فی المعرکه .

قال الطبری فی تاریخه:۴ /۴۶۹: « إن کریب بن زید الحمیری مشی إلی أهل الشام ، عند المساء ومعه رایه بلقاء فی جماعه قلما تنقص

من مائه رجل إن نقصت ، وقد كانوا تحدثوا بما يريد رفاعه (بن شداد أحد قاده التوابين) أن يصنع إذا أمسى !

فقال لهم الحميرى ، وجمع إليه رجالاً من حمير وهمـدان فقال: عباد الله روحوا إلى ربكم ، والله ما فى شـىء من الدنيا خلف من رضـاء الله والتـوبه إليه ، إنى قـد بلغنى أن طـائفه منكم يريـدون أن يرجعـوا إلى مـا خرجـوا منه إلى دنيـاهم ، وإن هم ركنوا إلى دنياهم رجعوا إلى خطاياهم ، فأما أنا فوالله لا أولى هذا العدو ظهرى حتى أرد موارد إخوانى .

فأجـابوه وقالوا: رأينا مثل رأيك ومضـى برايته حتى دنا من القوم. فقال ابن ذى الكلاع (شـراحيل بن ذى الكلاع الحميرى وكان قائـداً على جنـاح الجيش الشـامى الأموى فى معركه التوابين) والله إنى لأرى هـذه الرايه حميريه أو همـدانيه فـدنا منهم ، فسألهم فأخبروه ، فقال لهم: إنكم آمنون . فقال له صاحبهم: إنا قـد كنا آمنين فى الدنيا، وإنما خرجنا نطلب أمان الآخره ، فقاتلوهم حتى قتلوا عن آخرهم ».

ومنهم: المنهال بن جبير الحميرى: روى خطبه أمير المؤمنين (عليه السّلام)

فى نعى مالك الأشتر .(الإختصاص/٨١).

وأبو عامر بن عامر الوصابى الحميرى ، روى عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) . (رجال الطوسى:٨٧) .

ص: ٧٧

وقال ابن حجر فی التقریب: ۲ /۴۷: صدوق ، من الطبقه الثالثه .

وسفیان بن هانئ بن جبیر بن عمرو بن سعید الجیشانی: «کان یسکن مصر ثم وفد علی الإمام أمیر المؤمنین (علیه السّلام) . (الإصابه:۳ /۲۱۳).

وسالم بن أبی سالم: روی عنه المفید فی الأمالی/۱۳۹، عن أبی هارون العبدی قال: «کنت أری رأی الخوارج لا رأی

لی غیره حتی جلست إلی أبی سعید الخدری (رحمه الله) فسمعته یقول: أمر الناس بخمس ، فعملوا بأربع وترکوا واحده ، فقال له رجل: یا أبا سعید ما هذه الأربع التی عملوا بها؟ قال: الصلاه ، والزکاه والحج ، وصوم شهر رمضان. قال: فما الواحده التی ترکوها؟ قال: ولایه علی بن أبی طالب! قال الرجل: وإنها المفترضه معهن؟ قال أبو سعید: نعم ورب الکعبه ، قال الرجل: فقد کفر الناس إذن! قال أبو سعید: فما ذنبی؟».

ومنهم: هبیره بن بریم: روی عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) (رجال الطوسی:۸۵) وروی خطبه الإمام الحسن

(علیه السّلام) بعد وفاه أمیر المؤمنین (علیه السّلام) .(مقاتل الطالبیین/۳۲) .

وروی عن ابن عباس قال: «عُنِّف ابن عباس علی ترکه الحسین

(علیه السّلام) فقال: إن أصحاب الحسین لم ینقصوا رجلاً ولم یزیدوا رجلاً نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم». (المناقب :۳/۲۱۱).

ومحمد بن عبد الله الرعینی: روی عن الإمام أمیر المؤمنین (علیه السّلام) (المصدر السابق:۲/۳۷۳).

وأحمد بن علی بن الحکم بن أیمن: روی عن الباقر (علیه السّلام) . (تهذیب الأحکام: ۲/۲۷).

وأحمد بن جعفر الحمیری القمی: کان فی وفد قم إلی سامراء عند وفاه الحسن العسکری (علیه السّلام) ، وتشرفوا بلقاء الحجه المنتظر. (مستدرکات علم رجال الحدیث:۱/۲۶۹).

وأحمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری: من أولاد عبد الله بن جعفر صاحب قرب الإسناد ، وله ولإخوته جعفر والحسین ومحمد وعلی ، مکاتبه إلی مولانا الحجه المنتظر (علیه السّلام) . (المصدر:۱/۳۴۷)

وجعفر بن محمد الحمیری: روی عنه الطبری فی دلائل الإمامه فی ست مواضع.

ورشید بن زیاد الحمیری: روی عن الحسن بن محبوب ، کما فی مدینه المعاجز(۳ /۱۷۹)حدیث عمرو بن الحمق الخزاعی.

وعبد الرحمن بن جعفر الحمیری:روی عن أحمد بن هلال. (مستدرکات:۴/۳۹۰)

وعلی بن هارون الحمیری: روی عنه الصدوق فی العلل/۷۱ .

وممن ذكرهم الطوسى والنجاشى: عبد الله بن أبى أويس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ، حليف بنى تيم ، له نسخه عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) . وموسى بن شفا الأصبحى . و أبو عمران الخراط الأوزاعى . والحسن بن يونس الحميرى . وخطاب بن سعيد الحميرى . ومحمد بن تمام الحميرى . ومحمد بن نافع الحميرى . وهم من أصحاب الإمام الصادق (عليه السّلام) .

ومحمد بن سامى الشعبانى ، الملقب بالمغنم من شعراء سيف الدوله (أعيان الشيعه:۴/۳۹۲) وشعبان بطن من حمير ، منهم عامر بن شراحيل الشعبى .

ومنهم الشيخ محمد بن عبد الله با مخرمه السيبانى، الطبيب المؤرخ وسيبان بطن من حمير . وله مؤلفات. (الذريعه: ۲۶/۱۳۶ ، و۱۷/۱۶۵).

ص: ۸۰

الفصل السابع: من مشاهير موالى بنى حِمْيَر

١- طاووس اليمانى

وهو طاووس بن كيسان ، عده الطوسى/١١۶، من أصحاب الإمام زين العابدين (عليه السّلام) . وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء:۵ /۴٣ ، ملخصاً: «الفقيه القدوه عالم اليمن ، كان من أبناء الفرس الذين جهزهم كسرى لأخذ اليمن له ، قيل: هو مولى بحير بن ريسان الحميرى، وقيل: بل ولاؤه لهمدان . سمع من زيد بن ثابت وعائشه وأبى هريره وزيد بن أرقم وابن عباس ، ولازم ابن عباس مده ، وروى أيضاً عن جابر الأنصارى وجماعه. وهو حجه باتفاق، وقال سفيان الثورى: كان طاووس يتشيع .

ثم قال الذهبى: «عن ابن طاووس قال: كنت لا أزال أقول لأبى: إنه ينبغى أن يخرج على هذا السلطان وأن يفعل به ،

قال: فخرجنا حجاجاً فنزلنا فى بعض القرى وفيها عامل يعنى لأمير اليمن يقال

له ابن نجيح وكان من أخبث عمالهم فشهدنا صلاه الصبح فى المسجد ، فجاء ابن نجيح فقعد بين يدى طاووس فسلم عليه فلم يجبه ، ثم كلمه فأعرض عنه ثم عدل إلى الشق الآخر فأعرض عنه ، فلما رأيت ما به قمت إليه

فمددت بيده وجعلت أسائله وقلت له: إن أبا عبد الرحمن لم يعرفك، فقال العامل: بلى معرفته بى فعلت ما رأيت...

جاء ابنٌ لسليمان بن عبد الملك فجلس إلى جنب طاووس فلم يلتفت إليه، فقيل له: جلس إليك ابن أمير المؤمنين فلم تلتفت إليه! قال: أردت أن يعلم أن لله عباداً يزهدون فيما فى يديه ».

٢- الحافظ عبد الرزاق الصنعانى

المحدث الكبير الحافظ أبو بكر، عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعانى الحميرى بالولاء ، من أصحاب الإمام الصادق (عليه السّلام) ، ذو التصانيف الكثيره ، وله كتاب الجامع الكبير ، المسمى بالمصنف ، وآخر فى التفسير .

«ولد فى صنعاء سنه١٢٦فى عائله علم وصلاح ، ورحل الى الشام للتجاره ، فالتقى بعض الحفاظ كالأوزاعى وأخذ عنهم ، ورحل كثيراً الى الحجاز (تفسير القرآن لصنعانى:١/٨).

عدَّه الطوسی فی رجاله/۲۵۶، من أصحاب الصادق (علیه السّلام) ، وقد عاصره ۲۲سنه ، ومات فی أیام الإمام الجواد (علیه السّلام) .(المراجعات/۱۴۹).

وأخذ العلم عن معمر بن راشد ، ولازمه سبع سنین ، وعن أبیه همام بن نافع ، ومالك بن أنس ، وسفیان الثوری ، وغیرهم کثیر.

قال ابن خلکان:۳ /۲۱۶: « ما رحل الناس إلی أحد بعد رسول الله (صلّی الله علیه و آله وسلّم) مثلما رحلوا إلیه » ، فأخذ عنه أحمد بن حنبل إمام المذهب الحنبلی ، ویحیی بن معین ، وإسحاق بن راهویه المروزی ، وغیرهم کثیر .(تفسیر الصنعانی:۱/۱۱) .

وشهد بسعه علمه القریب والبعید وأثنوا علی ضبطه وعدالته ، وخرجوا له فی الصحاح والسنن. (المصدر السابق:۱ /۱۲).

وقال الذهبی فی تذکره الحفاظ:۱/۳۶۴: «وثقه غیر واحد ، وحدیثه مخرج فی الصحاح وله ما ینفرد به ، ونقموا علیه

التشیع ، وما کان یغلوا فیه ، بل کان یحب علیاً رضی الله عنه ویبغض من قاتله ».

وقال ابن حجر فی تهذیب التهذیب:۶ /۲۷۹: «قال أحمد بن صالح المصری: قلت لأحمد بن حنبل: رأیت أحداً أحسن حدیثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا ».

وقال الـذهبى فى ميزان الإعتدال:٢ /٦١٢: «قـال جعفر بن أبى عثمان الطيالسـى:سـمعت ابن معين يقول: سـمعت من عبـد الرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على تشيعه ، فقلت: إن أستاذيك الذين أخذت عنهم كلهم أصحاب سنه: معمر ، ومالك ، وابن جريج ، وسفيان ، والأوزاعى فعمن أخذت هذا المذهب (التشيع) ؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعى فرأيته فاضلاً حسن الهدى ، فأخـذت هـذا عنه . وقال أحمـد بن أبى خيثمه: سـمعت ابن معين وقد قيل له: إن أحمد يقول: إن عبيد الله بن موسـى يُردُّ حديثه للتشـيع. فقال: كان والله الـذى لا إله إلا هو عبـد الرزاق أغلى فى ذلك من عبيـد الله مائه ضـعف . ولقـد سـمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله».

ونقل النجاشـى فى الرجال/٣٨٠، عن محمـد بن أبى بكر بن همـام ، قـال: «لقيت فى حجى عبـد الرزاق بن همام الصـنعانى ، وما رأيت أحـداً مثله ، فقلت له على خلوه: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول فى الإسـلام قريب ، وأرى أهله مختلفين فى مـذاهبهم ، وقـد جعلـك الله من العلم بمـا لا نظير لك فيه فى عصـرك ولا مثل ، وأريـد أن أجعلك حجه فيما بينى وبين الله عز وجل ، فإن رأيت أن تبين لى ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه وأقلدك .

فأظهر لی محبه آل رسول الله (صلّی الله علیه و آله وسلّم) وتعظیمهم والبراءه من عدوهم والقول بإمامتهم ».

۳– همام بن نافع الصنعانی

والـد عبد الرزاق . قال ابن حبان فی مشاهیر علماء الأمصار/۳۰۶: همام بن نافع مولی حمیر والـد عبـد الرزاق بن همام ، من خیار أهل الیمن وعبَّادهم ، حج ستین حجه ، وکان طاهر العباده ، کما ذکره فی الثقات:۷ /۵۸۶ .

أقول: روی عن الإمام الباقر (علیه السّـلام) النص علی ولده الصادق (علیه السّلام) قال: قال أبو جعفر الباقر (علیه السّلام) لأصحابه یوماً: «إذا افتقـدتمونی فاقتدوا بهذا فإنه الإمام بعدی، وأشار إلی ابنه جعفر (علیه السّـلام) ».(کفایه الأثر: الخزاز القمی: ۲۵۴) کما روی عن همام بن منبه، عن حجر المدری عن أبی ذر (رحمه الله) حدیث النظر الی علی (علیه السّـلام) عباده (وسائل الشیعه: ۶ : ۲۵۰) ، وعن عبد الرحمن بن عوف قال: «سـمعته (صـلّی الله علیه و آله وسلّم) یقول: أنا الشجره ، وفاطمه فرعها ، وعلی لقاحها ، والحسن والحسین ثمرها ، ومحبوهم من أمتی ورقها».(أمالی الطوسی: ۱۹)

۴- عبد الوهاب بن همام بن نافع الصنعانی

أخو عبد الرزاق ، روى عن أبيه ، وعن محمد بن مسلم الثقفى ، ذكره ابن حبان فى الثقات:۸ /۴۰۹ ، لكن العقيلى ذكره فى الضعفاء:۴ /۷۴ ، معللاً ذلك بأنه: «شديد التشيع ، يفرط جداً ، ما رأيته صلى معنا جماعه »!

ونقل الخزاز القمى فى كفايه الأثر/۳۲۸ ، عن أبى حاتم قال: «كان يغلو فى التشيع ، وأبوه همام بن نافع أيضاً ».

وروى عنه الطوسى فى الأمالى فى ثلاث مواضع، وروى عنه الخزاز القمى/۶۵ ، حديث وفاه مولاتنا فاطمه الزهراء÷.

۵- عبد الملک بن هشام صاحب السيره

«كان عالماً بالأنساب واللغه وأخبار العرب . ولد ونشأ فى البصره وتوفى بمصر. أشهر كتبه: السيره النبويه ، المعروف بسيره ابن هشام ، رواه عن ابن إسحاق .

وله: القصائد الحميريه فى أخبار اليمن وملوكها فى الجاهليه ، والتيجان فى ملوك حمير . رواه عن أسد بن موسى ، عن ابن سنان عن وهب بن منبه ، وشرح ما وقع فى أشعار السير من الغريب ، وغير ذلك ». (الأعلام:۴/۱۶۶) .

ذكروا فى نسبه الحميرى والذمارى ، وقال الذهبى فى سيره (١٠/٤٢٩) الأصح أنه ذهلى .

٦- الإمام مالك بن أنس الأصبحى

«أحد الأئمه الأربعه ، ولد فى المدينه سنه ٩٣ وتوفى سنه ١٧٩. قال الذهبى: «مالك الإمام ، هو شيخ الاسلام حجه الأمه.. مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر..الأصبحى..حليف بنى تيم من قريش ، فهم حلفاء عثمان أخى طلحه بن عبيد الله أحد العشره.. وأمه هى: عاليه بنت شريك الأزديه..كان طوالاً جسيماً عظيم الهامه أشقر ، عظيم اللحيه ، أصلع ، وكان لا يُحْفى شاربه ويراه مُثْلَه..أزرق العينين تبلغ لحيته صدره ، ويلبس الثياب الرفيعه البياض ». (سير الذهبى:٨/٤٨، و ٧٠، والعبر:١/٢٧٣).

وقال ابن حبان فى الثقات:٧/٣٨٢: « لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق ، وكان يزعم أن مالكاً من موالى ذى أصبح ، وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم فوقع بينهما لهذا مفاوضه ، فلما صنف مالك الموطأ قال بن إسحاق: إئتونى به فإنى بيطاره ! فنقل ذلك إلى مالك ، فقال: هذا دجال من الدجاجله يروى عن اليهود !

وكان بينهم ما يكون بين الناس حتى عزم محمد بن إسحاق على الخروج إلى العراق ، فتصالحا حينئذ فأعطاه مالك عند الوداع خمسين ديناراً نصف ثمرته تلك السنه ، ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث ، إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) عن أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصه خيبر وقريظه والنضير وما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم ، وكان ابن إسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم من غير أن يحتج بهم ، وكان مالك لا يرى الروايه إلا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروى ».

أقول: مالك بشهاده ابن إسحاق فارسى مولى بنى أصبح ، الذين هم يمانيون من فروع حمير ، وهم حلفاء بنى تيم .

كما طعنوا فى نسبه لأن أمه عاليه بنت شريك حملت به أكثر ثلاث سنين ، لكن أتباعه عدوا ذلك فضيله له لأنه نضج فى رحم أمه أكثر من غيره !

قال الخرشى فى شرح مختصر خليل:١/١٥١: «قوله: وَحَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ثَلاثَ سِنِينَ ، قال بكار بن عبدالله الزبيرى: والله أنضجته الرحم أى فصار كامل العقل سديد الرأى ».

لكن الطب يرفض إمكانيه هذا الحمل ، أو أن طول الحمل يوجب إنضاج الجنين بدنياً أو ذهنياً !

وقد أمره المنصور العباسی أن یؤلف کتاباً موطَّأَ ویؤسس مذهباً!

وقال فی تاریخ بغداد:۸/۴۲۳، قال بکر بن عبد الله الصنعانی: «أتینا مالک بن أنس فجعل یحدثنا عن ربیعه الرأی بن أبی عبد الرحمن ، فکنا نستزیده حدیث ربیعه ، فقال لنا ذات یوم:

ما تصنعون بربیعه هو نائم فی ذاک الطاق! فأتینا ربیعه فأنبهناه ، فقلنا له: أنت ربیعه بن أبی عبد الرحمن؟ قال: بلی ، قلنا: ربیعه بن فروخ؟ قال بلی، قلنا ربیعه الرأی؟ قال بلی. قلنا: هذا الذی یحدث عنک مالک بن أنس؟قال بلی، قلنا له: کیف حظی بک مالک ولم تحظ أنت بنفسک ؟ قال أما علمتم أن مثقالاً من دوله خیر من حمل علم»!

۷– وهب بن منبه الأبناوی

« کثیر الأخبار عن الکتب القدیمه ، عالم بأساطیر الأولین ولا سیما الإسرائیلیات. یعد فی التابعین ، أصله من أبناء الفرس الذین بعث بهم کسری إلی الیمن ، وأمه من حمیر . ولد ومات بصنعاء وولاه عمر بن عبد العزیز قضاءها مات سنه۱۱۴ »(الأعلام: ۸/۱۲۵)

۸- كعب الأحبار بن ماتع بن هيسوع

كان كعب الأحبار حاخاماً يهودياً من يهود اليمن ، وقيل إنه من متَهوِّد وأصله من حمير ، وقصد بيت المقدس من

اليمن ومر على المدينه ، فخرج الخليفه عمر لاستقباله إكراماً له واحتراماً !

وهو اكعب بن ماتع بن هيسوع وقيل هينوع (الأنساب:۵/۴۲۷).

سكن الشام وهو على يهوديته، ثم رافق عمر إلى بيت المقدس وهو على يهوديته ! وكان عمر يعظمه ويدعوه الى المدينه فيحدث المسلمين ويخطب بهم فى مسجد النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وهو على يهوديته !

وقال له عمر: « أن عمر بن الخطاب قال لكعب: ألا تتحول إلى المدينه فيها مهاجر رسول الله وقبره! فقال كعب : يا أمير المؤمنين ! إنى وجدت فى كتاب الله المنزل أن الشام كنز الله من أرضه ، فيها كنز من عباده». (كنز العمال:۱۴/۱۴۳).

« أقبل وهو يريد بيت المقدس فمر على المدينه فخرج إليه عمر فقال: يا كعب أسلم . قال: ألستم تقرؤون فى كتابكم مثل الذين حملوا التوراه ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً ، و أنا قد حملت التوراه ! فتركه ..ثم خرج حتى انتهى إلى حمص فسمع رجلاً من أهلها يقرأ هذه الآيه: يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا

بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها.. قال كعب: يا رب آمنت يا رب أسلمت، مخافه أن تصيبه هذه الآيه . ثم رجع فأتى أهله باليمن ثم جاء بهم مسلمين». (الدر المنثور:۲/۱۶۸).

وقال الذهبى فى سيره:۳ /۴۸۹: «كان يحدثهم عن الكتب الإسرائيليه»

وكان عمر يثق بكعب الأحبار ثقه عجيبه ! فقد صاركعب مرجع دوله الخلافه ، فهو مصدر الفتوى ، ومصدر معرفه أخبار الغيب والآخره ، ومعرفه المستقبل السياسى والدينى للخليفه وللأمه ، ومصدر تفسير القرآن !

وكان يزعم أن كل ذلك مكتوب فى التوراه وفى كتب الله التى عنده ! سأله عمر: « يا كعب كيف تجد نعتى؟ قال أجد نعتك قرن من حديد. قال وما قرن من حديد ؟ قال أمير شديد لا تأخذه فى الله لومه لائم. قال ثم مه ؟ قال ثم يكون من بعدك خليفه تقتله فئه » . (مجمع الزوائد:۹/۶۵).

وفى الطبقات:۳/۳۰۶: «قال عمر بن الخطاب: والله ما أدرى أخليفه أنا أم ملك ، فإن كنت ملكاً فهذا أمر عظيم »! وروت شكه وحيرته فى ذلك مصادر عديده ، وأنه كان يسأل: «والله ما أدرى أخليفه أنا أم ملك! فإن كنت ملكاً فقد ورطت

فى أمر عظيم». (شرح النهج:۱۲/۶۶) ، ويسأل طلحه والزبير وسلمان وأبا

موسی الأشعری! (الدر المنثور: ۵/۳۰۶) ویطلب منهم الجواب ویحذرهم أن یکذبوا علیه: « إنی سائلکم عن شئ فإیاکم أن تکذبونی فتهلکونی وتهلکوا أنفسکم ، أنشدکم بالله أخلیفه أنا أم ملک ». وکان یسأل کعبا خاصه ویستحلفه: «أنشدک الله یا کعب أتجدنی خلیفه أم ملکاً ؟ قال قلت بل خلیفه ، فاستحلفه فقال کعب: خلیفه والله من خیر الخلفاء وزمانک خیر زمان». (الطبری: ۳ /۲۷۹ وفتن ابن حماد / ۵۶ ، وکنز العمال: ۱۲/۵۷۴ ، ۵۷۹) .

ورووا أنه قال لکعب: « حدثنی یا کعب عن جنات عدن . قال: نعم یا أمیر المؤمنین ، قصور فی الجنه لا یسکنها إلا نبی أو صدیق أو شهید أو حاکم عادل ، فقال عمر: أما النبوه فقد مضت لأهلها ، وأما الصدیقون فقد صدقت الله ورسوله ، وأما الحکم العدل فإنی أرجو الله أن لا أحکم بشئ إلا لم آل فیه عدلاً ، وأما الشهاده فأنی لعمر بالشهاده »؟! ورووا أن کعباً قال له:«إعهد فإنک میت فی عامک ، قال عمر: وما یدریک یا کعب؟قال: وجدته فی کتاب الله. أنشدک الله یا کعب هل وجدتنی باسمی ونسبی عمر بن الخطاب؟ قال: اللهم لا،ولکنی وجدت صفتک وسیرتک وعملک وزمانک»! (تاریخ المدینه:۳/۸۹۱)

واختار البخارى أن كعباً يكذب فروى فى صحيحه:٨/١٦٠: «إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب ! ثم روى صرخه ابن عباس فى المسلمين: كيف تسألون أهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذى أنزل على رسول الله أحدث تقرؤنه محضاً لم يشب ، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب ، وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا . ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم ؟! ».

قال الشيخ محمود أبو ريه الأزهرى فى كتابه: أضواء على السنه المحمديه/١٤٥: «وقد كان أقوى هؤلاء الكهان دهاء وأشدهم مكراً كعب الأحبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام...

وبواسطه كعب وابن منبه وسواهما من اليهود الذين أسلموا تسربت إلى الحديث طائفه من أقاصيص التلمود الإسرائيليات وما لبثت هذه الروايات أن أصبحت جزءً من الأخبار الدينيه والتاريخيه » ! (راجع تدوين القرآن/٤٢٩، وألف سؤال وإشكال:١/٤٨٦)

فهرس الموضوعات

مقدمه..... ٣

الفصل الأول: نسب حِمْيَر وبطونها قديماً وحديثاً

١- نسب حمير وبطونها القديمه ٥

٢- أهم بطون حمير..... ٦

بطون حمير المعاصره فى العراق ١٥

الفصل الثانى: موجز تاريخ الحميريين

١- هل أصل العرب من العراق أم اليمن ؟ ١٩

٢- حضارات اليمن..... ٢٠

٣- الدوله الحميريه الأولى ٢٣

٤- الدوله الحميريه الثانيه..... ٢٥

٥- ديانه حمير قبل الإسلام ٢٧

٦- الغزو الحبشى لليمن..... ٢٨

٧- ثوره سيف بن ذى يزن الحميرى ٢٩

الفصل الثالث: اليمن وحمير فی عهد النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم)

۱- ولد النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) عام غزو أبرهه للکعبه ۳۱

۲- الأبناء الفرس فی الیمن ۳۴

الفصل الرابع: إکمال النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) فتح الیمن

۱- ضعف الحکام الفرس فی الیمن ۳۷

۲- ساعدت قبیله حمیر علی قتل الأسود العنسی ۴۵

۳- الصحابه من قبیله حمیر ۴۶

الفصل الخامس: قبیله حمیر بعد وفاه النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم)

۱- هجره بطون حمیر فی صدر الإسلام ۴۹

۳- قبیله حمیر فی صفین..... ۵۲

۴- الشهداء مع الحسین (علیه السّلام) من حمیر ۵۳

الفصل السادس: من أعلام قبیله حمیر

۱- السید الحمیری إسماعیل بن محمد بن یزید ۵۵

۲- نوف بن فضاله البِکالی ۶۰

۳- أبو شَمِر بن أبرهه بن الصباح ۶۱

۴- أبو نوح الکلاعی الحمیری ۶۶

٥- الحكم بن أزهر بن الحميرى ٧١

٦- عبد الله بن سويد الجرشى ٧٢

٧- عبد الله بن جعفر الحميرى ٧٣

٨- محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين الحميرى ٧٥

شخصيات الحميريين كثيره ٧٦

الفصل السابع: من مشاهير موالى بنى حِمْيَر

١- طاووس اليمانى..... ٨١

٢- الحافظ عبد الرزاق الصنعانى ٨٢

٣- همام بن نافع الصنعانى ٨٥

٤- عبد الوهاب بن همام بن نافع الصنعانى ٨٦

٥- عبد الملك بن هشام صاحب السيره ٨٦

٦- الإمام مالك بن أنس الأصبحى ٨٧

٧- وهب بن منبه الأبناوى ٨٩

٨- كعب الأحبار بن ماتع بن هيسوع ٩٠

ص: ٩٦

اسم الملف:قبيله حمير – نهائيه٩

الدليل: C: قبائل العرب فى العراق الطباعه

القالب:C:\Documents and Settings\SITE\Application

Data\Microsoft\Templates\Normal.dot

العنوان:سلسله القبائل العربيه فى العراق (٩)

الموضوع:

الكاتب:h

كلمات أساسيه:

تعليقات:

تاريخ الإنشاء:٢٧/ ٠٦/ ٢٠١٠..: ١٨: ١٢م

رقم التغيير:٢٢١

الحفظ الأخير بتاريخ:١٤/ ٠٨/ ٢٠١٠..: ٠٧م

الحفظ الأخير بقلم:Qom University

زمن التحرير الإجمالى:٢٧٣، ١دقائق

الطباعه الأخيره:١٤/ ٠٨/ ٢٠١٠..: ٠٣: ٠٨م

منذ أخر طباعه كامله

عدد الصفحات:٩٦

عدد الكلمات:٠٨٥، ١٢(تقريبا)

عدد الأحرف:٨٨٩، ٦٨(تقريبا)

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹